



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)  
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤  
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

# أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم كمدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني

The Impact Of The Diversity Of The Aesthetic Of The Environment In  
Ancient Egyptian Art As An Input To Improve the students Of The  
Faculty Of Art Education, Technical Performance In Art Appriaciation ,

## إعداد

م. د/ عبير صبرى يوسف عُنيم

مدرس بقسم النقد والتذوق الفني كلية التربية الفنية

المحور الثانى : التذوق و تاريخ الفن

بحوث فى الفنون ... تاريخها، جمالياتها ، تذوقها ، نقدها

عام

٢٠١٦م/٥١٤٣٧

## أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم كمدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني "دراسة تذوقية"

### خلفية البحث

ان لكل فن جماليات خاصة به تميزه عن غيره من فنون الحضارات الأخرى، وهذه الجماليات إكتسبها من بيئته التي تأثر بها الفنان وأثر فيها بعمله الفني الذي يُمثل مرآة وسفيراً لها عبر التاريخ يتحدث عنها ، والفن المصري القديم أحد هذه الفنون التي فكلمة بيئة لا يُقصد بها الشئ المفرد ولكن تتضمن الجمع أى تعدد " البيئات " وتنوعها على وزن " النعمة " فهي تتضمن " النعم " التي لا تُعد ولا تُحصى ، بالإضافة إلى أنها مُتداخلة ومُؤثرة في بعضها البعض وإن ما يُطلق على البيئة من تصنيف فهو تصنيف إجرائي فقط ، وتُعرف البيئة بأنها هي كل ما يُحيط بالإنسان وتُؤثر فيه ويؤثر فيها مباشرة .

إن البيئة كوسيط مادي ومعنوي يُحيط بالفنان ويحيا بداخلها لا بد وأن تُؤثر فيه ، وتوجهه ، لتمييزه وتُشكل أسلوبه الذي يُميزه عن غيره من الفنانين ، ليس فقط المختلفين عنه في البيئات ولكن الذين ينتمون إلى نفس البيئة الواحدة ، وهنا يكمن روعة وجمال البيئة الذي لا يراه العامة ، وسر إبداع الفنان الذي يختلف عنهم في السعى للكشف عن سبواغها ، فالفنان عندما يُشكل المُفردات الطبيعية للبيئة المُحيطة به مادياً ومعنوياً من إنسان وحيوان ونبات لتُصبح المُفردات الفنية المُنتخبة برويته الجمالية في بيئة مُميزة بأسلوبه في صياغة العمل الفني يظهر بعضها مباشرة للمُتذوق والبعض الأخر والأشمل لمفهوم البيئة لا يظهر مباشرة ، وهو إحدى أسرار تنوع جماليات البيئة الواحدة التي تحتاج إلى مُتذوق ذو نظرة مُتعمقة عند رويته للعمل الفني لكل من الفنان والمُتذوق ، فكل منهما مُتذوق للبيئة ولكن في الإتجاه العكسي من الأخر ، فالفنان لا بد وأن يكون مُتذوق من الطراز الأول ليُشكل البيئة ومُفرداتها من وجهة نظره ، أما المُتذوق لا بد وأن يكون أيضاً ذو رؤية فنية من الطراز الأول ليُعيد التجربة التشكيلية للفنان مرة أخرى ، ويُضيف إليها ماصاغه الفنان بتفانيته تكمن في اللاشعور الذي إختزن فيه تجربته الشخصية ورويته الفنية للبيئات المُختزلة فيما ظهر منها ، ولذا فكل من الفنان والمُتذوق مُبدع ولكن بطريقته الخاصة به ، فالفنان لا يعمل العمل الفني لذاته ولكن ليُشاركه المُتذوق رويته الفنية ، وكذلك المُتذوق فلن يتذوق إلا ما أنتجه الفنان ، ويبحث عما وراء مفرداته الفنية ، وما تحمله من رموز ودلالات البيئة الذي تأثر بها الفنان وأنطبع ذلك داخل العمل الفني ، والذي من الممكن أن تكون مدخلاً لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية للتذوق الفني من خلال تنوع جماليات البيئة والمُشفرة بروية واسلوب الفنان

### مُشكلة البحث:

إن دراسة الفن من خلال تاريخ الفن فقط لا يكفي لتذوق العمل الفني ، وهو أساس المُشكلة التي يواجهها طلاب كلية التربية الفنية عند تذوقهم للعمل الفني ، كأعمال النحت في الفن المصري القديم ، والذي قد يصل الإعتقاد لدى الطالب أن معرفة تاريخ العمل الفني وخامته والدولة والأسرة التي إليها وأبعاد أنه تذوق العمل الفني ، وعلى الرغم من الجهود التي تُبذل من الأساتذة المُتخصصين في الإرتقاء بمستوى التذوق الفني لدى الطلاب ، ولكن ما تزال توجد حلقة مفقودة بين ما يهدف إليه

الأستاذ وما يصل إليه الطالب وخاصة في السنة الثالثة في إختياره لتخصصه التثقيف بالفن أو التربية الفنية في مرحلة البكالوريوس بكلية التربية الفنية ، ولذا ترى الباحثة أنه من الضروري ان تُقنن هذه الجهود ويوجه إليها الطالب ولائترك للصدفة التي قد يصل إليها البعض وقد لا يصل إليها البعض الآخر ، بالإضافة إلى أن كثيرا من الدراسات أهتمت بتناول البيئة كموضوع للبحث إلا أنها لم تستهدف تنوع جماليات البيئة التي أثرت في الفنان وأهمته فكرة العمل الفني ، وإنه من الممكن أن تُصبح مُدخلاً لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية مرحلة البكالوريوس في تذوق العمل الفني .

ومن هنا تتبلور مُشكلة البحث و تتحدد في التساؤل الاتي:

كيف يُمكن الإستفادة من أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصرى القديم كمدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفنى " دراسة تذوقية "

### ● فرضا البحث :

#### الفرض الاول

- إن تنوع جماليات البيئة يُسهم في إعداد مدخل للتذوق الفنى .

#### الفرض الثانى

- توجد فروق واضحة في أداء طلاب الفرقة الثالثة في مرحلة البكالوريوس قبل وبعد تطبيق المدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية ، لصالح الاختبار البعدى .

### ● هدف البحث

١. الكشف عن أثر تنوع جماليات البيئة في فن النحت الفن المصرى القديم لإعداد مدخل للتذوق الفنى .
٢. تحسين أداء طلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية في التذوق الفنى .

### ● أهمية البحث

- الإرتقاء بمستوى التذوق الفنى لدى طلاب كلية التربية الفنية .
- تقليل الفجوة بين الطالب و تذوقه العمل الفنى .

### ● حدود البحث

الحدود الفنية : الفن المصرى القديم

أ - الحقبة التاريخية :مُختارات من الأعمال الفنية الدولة القديمة والدولة الوسطى والدولة الحديثة .

ب - المجال الفنى : النحت "الثلاثى الأبعاد "

ج- الحدود المكانية : كلية التربية الفنية بالزمالك .

د- الحدود الزمانية :الفصل الثانى من العام الدراسى ٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م

## • عينة البحث:

مرحلة البكالوريوس " طلاب كلية التربية الفنية – الفرقة الثالثة - شعبة التربية الفنية .

## • منهج البحث

يتبع البحث المنهج التجريبي - والمنهج الوصفي التحليلي .

## أولاً : الإطار النظري

### المحور الأول : تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم

إن العلاقة بين (الفن والبيئة) علاقة الواجهة في العُلمة الواحدة ويتفق هذا التشبيه مع المصطلح الذي إقترحه كارنييرو "Careiro" وهو مصطلح " الإلزام البيئي " " حيث يُفسر صعود المجتمعات المتقدمة مُفترضاً علاقة بين الحضارة والبيئة طبيعتها تفاعلية بين الإنسان والثقافة والبيئة " ( ١ ) ، العلاقة بين ( الفنان والبيئة والمتذوق ) هي علاقة تفاعلية ديمومية ثلاثية الأبعاد ، تمتد جذورها إلى البدايات الأولى للفن ، كل منهما يُكمل الآخر ويُضيف إليه ، ويأخذ منه ، ويُعدل فيه الفنان من خلال رؤيته لبيئته ، فالطبيعية المباشرة للإنسان من سماء وأرض وجبال وأنهار وبحار ، وتتميز أنها مُشتركة بين كل إنسان وآخر في نفس البيئة فهي هبة الله جلّى علاه للإنسانية ، ومن خلال هذه البيئات تتكون بيئات أخرى لها خصوصيتها كالبيئة الدينية والتاريخية والاجتماعية والثقافية ، وبناءً على ذلك لاحظت الباحثة أنه يُمكن الإستفادة من تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم في بناء مدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني .

عند نتاول أثر تنوع جماليات البيئة على الفن لأبد وأن نُشير إلى البيئة التي أثرت فيه وأسهمت في بلورته وظهوره ، كالبيئة الجغرافية و المناخية و الجيولوجية ومنها إنبتقت بيئات أخرى كالبيئة الاجتماعية والدينية والسياسية التي أثرت في الفن المصري القديم والذي يُمثل حجر الزاوية في تاريخ فنون الحضارة الإنسانية ، فلم يأتي فن إلا وقد أخذ من الفن المصري القديم الكثير وأضاف إليه القليل ، فهو المخزون الحضاري للإنسانية ، وهو مايتضح جلّى في الفنون ذاتها وما تميزت به من سمات ، إستطاع الإنسان " الفنان " في الحضارة المصرية القديمة أن يُبدع من خلال بيئته فن يُلبى حاجته في التنفيس عما يتخيله ويجول بخاطره ، وأن يضع اللبنة الأولى في بناء صرح الحضارة الإنسانية ، لتعكس سمات بيئته ، ولكي نتفهم الفن المصري القديم حقا ، ونحس روعته ، ونحسن تقديره ، يجدر بنا أن نتعرف على بعض أثر تنوع جماليات البيئة المصرية والتي تميزت بها فنونها ، والتي لها أكبر الأثر على شعبها عموماً ، وفنانيها خاصة ، تلك التنوعات الجمالية للبيئة التي تأثر بها الإنسان ، فطبعت كل شئ بطابع خاص .

<sup>١</sup> - دوجلاس بريور و إيميلي نيتز: مصر والمصريون ، ترجمة عاطف معتمد و محمد رزق ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٠م ، ص ٥٠

## البيئة الجغرافية ( ١ )

تقع مصر فى الجزء الشمالى من القارة الإفريقية ، "كان يُطلق عليها اسم "كيمي" ومعناها " الأرض السوداء " أما الأرض التى تُحيط بالوادي فكان يُطلق عليها " تا . دشر " وتعنى بالمصرية " الأرض الحمراء " أى الصحراء " ( ٢ ) ، يشقها نهر النيل من الجنوب إلى الشمال ، وهو عبارة عن سهل مُنبسط مما ساهم ذلك ان تكون الخطوط فى الأعمال الفنية لينة وسهلة ومُنبسطة سواء الخطوط المُحيطة أو الخطوط الداخلية ، كشريط ضيق عند الجنوب ، تحف به من الشرق ومن الغرب هضبتان ، ثم يتسع الوادي فى الشمال بسهولة وخصوبة ، ليربط النيل بين أجزاء الوادي فسُهل الإتصال بين الجنوب والشمال وبين البلدان المُختلفة وإنعكس ذلك فى الفن من خلال إستمرار الخطوط وإتصالها وهذا الإتصال للخطوط نجده جلى فى الأعمال الفنية ، وبالتالي فقد خفف من حدة الفروق بين الفنية وأطرافها الحدودية الجغرافية مما كان له أثر كبير على تاريخ مصر السياسى إن النيل هو سر الحياة فى مصر، وهو رمز خصوبتها وسبب بقائها ، ومع كل هذا فمصر بدون النيل صحراء قاحلة ، فبماء النيل ينمو النبات ، ويعيش الإنسان والطير والحيوان ، وتستقر الحياة ، وتزدهر الحضارة .

أما الصحراء فهى تُمثل حصناً لمصر، فقد إحتمت بها البلاد لفترات طويلة من أن تقع فريسة سهلة فى أيدي الغزاة والطامعين ، إذ لم يكن إجتياز الصحراء بالأمر الهين بالنسبة للعدو ، لهذا نُم المصريون بسببها بكثير من الأمن والسلام ، مما هيا لهم الإستقرار فى الحياة ، ووضح ذلك وضوح جلى فى فنونهم ، فاستقرت أصولها وتطورت وأزدهرت مُحفظة بطابع خاص دون أن تتدخل فيها أو تقضى عليها فنون أجنبية اخرى ، ويؤكد جمال حمدان فى كتابه شخصية مصر " ن مصر كملحمة جغرافية تحولت إلى ملحمة حضارية ، وهى واسطة كتاب الجغرافيا تحولت إلى فاتحة كتاب التاريخ " ( ٣ )

### البيئة المناخية

تتعم مصر على مر العصور بجو مُشرق جميل ، بالإضافة إلى إستقرار الجو فى مصر أشاع فى نفوس المصريين القندماء السكينة والهدوء والإستقرار والإبتهاج وإنعكس ذلك فى ملامح وجوه المصريين فى أعمال النحت الفنية فهى ليست بملامح عابسة ولكن ملامحه هادئة ، ووجوه مُشرقة كشمسهم الساطعة لاتكاد تشرق حتى تكسو الطبيعة بضوئها الذهبى ، فتبدو الطبيعة غاية فى الروعة والجمال الأخاذ بألوانها الجذابة ، فالخضرة فى حقولها ، واللون الذهبى يكسو صحاريها الواسعة التى تمتد حول مصر من الشرق ومن الغرب فلا يدركها البعض ، ، كما أوحى لهم الطبيعة بكل ما فيها بمعانى الروعة والجلال والخلود والنظام والوضوح وهو ما سعى إليه الفنان فى اعمال الفن المصرى القديم فتمثلت تلك السمات كقيم جمالية فى فنونهم بطريقة يتميز بها الفن عن فنون الأمم الأخرى .

<sup>١</sup> - كمال المصرى : مُحاضرات "فنون الحضارات " ، الفرقة الاولى ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، يوم السبت ، الساعة ٩ص : ١١ص ، ١٩٨٩م

<sup>٢</sup> - سليم حسن : مُختصر موسوعة مصر القديمة ، الجزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧م ، ص ٣٦

<sup>٣</sup> كارلوريو ردا : التاريخ المُصور لمصر القديمة "سلسلة مصريات تاريخ - فن - حضارة " ( ٤ ) ، ترجمة :إيتسام محمد عبد المجيد ، مُراجعة : محمود ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٩م ، ص ٧

## البيئة الجيولوجية

إن التكوين الجيولوجي لمصر جعلها غنية بالأحجار، كالحجر الجيري والحجر الرملي الصلب والمرمر والإردواز وأحجار الجرانيت والديوريت والبازلت وغيرها من الأحجار الطبيعية ، فقد كان لوفرة الاحجار فى مصر أثرٌ كبير فى تجميل جدرانها بالصور والنقوش ، وإقامة التماثيل الكبيرة الحجم والتي تُرى من بُعد من حجر الجرانيت لما له من صلابة وخشونة فى ملمسه ، وحجر الديوريت الازرق فى صناعة التماثيل الأقل حجما كتمثال (الملك خفرع ) شكل رقم ( 1 ) ، كذلك إهتم بالحجر الجيري فى صناعة التماثيل لما يتميز به من رخاوة تجعله يحتفظ بما فيه من ألوان كتمثال ( الكاتب الجالس) شكل رقم ( 5 ) .

## البيئة الاجتماعية

إذا نظرنا الى طبيعة مصر ومناخها ونيلها نجد أن هذه البيئات قد أثرت على الحياة الاجتماعية للمصريين القدماء تأثيرا كبيرا ، فقد تميّزت حياتهم بنشاط جمّ فى مختلف مجالاتها ، ولذا إتسمت حياتهم بالطابع العملى ، فتأزروا فيما بينهم فى حماية مواطن إقامتهم من أخطار القبائل المُغيرة الطامعة فى خيرات مصر، مما جعلهم من أكثر الشعوب تجمعا ، و ترابطا وتتاسجا مع بعضهم البعض ، وحبًا لبعضهم البعض ، وأنعكس ذلك فى جميع مناحى حياتهم كفلاحة الارض – وشق الترع والقنوات – وبناء المعابد مما أعطى لهم صلابة وخبرة ومحبة بينهم و للطبيعة من حولهم ، أشادوا بها فى أغانيهم ، وعبروا عنها مُنعكسا بوضوح فى فنونهم ، ويظهر ذلك فى إختيار الفنان وإنتقائه لمُفرداته الفنية فى أعماله الفنية عامة وفى النحت الثلاثى الأبعاد ، ويُلاحظ وجود التماثيل الفردية والثنائية والجماعية ، ليس هذا فقط ولكن شملت ايضا جميع طبقات المُجتمع بدء من ما اعتقوه من آلهة ثم الملوك والأمراء ، ثم من الطبقة المتوسطة ثم القاعدة العريضة من الشعب من العمال والفلاحين والخدم ويذكر " مُحسن عطية " " أن فن النحت من الطراز الملكى إلى النزعة الشعبية خلال الأسرة الخامسة ( ٢٥٧٠ ق.م – ٢٤٢٠ ق.م ) غد إستجاب الفنانون لرغبات الموظفين الأدنى مرتبة " (١) ، وأضاف لذلك تنوع الأعمار للمُفردات الفنية بين الطفولة والشباب والنُضج وربما ندرت مرحلة الكهولة وكذلك ركز فى المُفردات الفنية الأدمية على تمثيل الجنسين الرجل والمرأة بشكل متساوى فى أسلوب المُعالجة الفنية ، بدءً من الموضوعات والخامات المُستخدمة ثم نسب الأعمال الفنية من حيث التمثيل بالحجم الطبيعى أو بالمبالغة بالتكبير أو التصغير أو الإثنين معا وفقا لطبيعة الموضوع مع التركيز والتأكيد على ثقافة ستر الجسد للجنسين ، فى حين قد يُسمح للرجل أن يظهر نصف جسده عارى من أعلى ومُرتدى النُقبه القصيرة التى تستر منطقة العورة حتى أعلى الركبة ليسهل عليه الحركة والقيام بمهامه التى فرضتها عليه بيئته منها البيئية العملية ، أما النساء فلا يظهرن عُاريات وإنما يرتدين الملابس الطويلة الساترة والحابكة على الجسد ويصفا "دوجلاس بريور و إيميلى تيتز " ملابس النساء ان مُعظم المصادر تُصور ملابس النساء وهُن يرتدين ملابس غير عملية وضيقة بشكل بالغ الإحكام ، مما يوحي انها عُولجت بشكل مثالى للتأكيد على حسية الجسد الأنثوى " ٢ ، اما العرى الجسدى فلم يظهر فى النحت المصرى القديم إلا القليل والنادر كما فى تماثيل الأطفال .

<sup>١</sup> - مُحسن عطية : الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١م ، ص ١٧٤

<sup>٢</sup> دوجلاس بريور و إيميلى تيتز : مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٢

## البيئة الدينية

أمن المصريون القدماء بعقيدة ( البعث والخلود ) ، فكان لطبيعة بيئة مصر أثر كبير في عقائد شعبها ، فأعتقدوا أن النيل يُحيى الأرض بعد موتها ، فتخصب الأرض وينمو الزرع ، وتعود الحياة لتنبض على جنبات الوادي من جديد . معنى هذا أن الحياة في تجدد دائم - فقد تصور المصريون أن هناك حياة أخرى يستأنف فيها الإنسان مُتَع الحياة ومباهجها فركزوا في الإهتمام بمقابرهم ، فأحسنوا بنائها أو حفرها في الصخر وزينوا جدرانها بالصور والمناظر الطبيعية الملونة وأودعوا فيها من القدور الممتلئة بالحبوب القدر الكبير ، كذلك رأى المصريون في ظواهر الكون والطبيعة في بلادهم آلهة مختلفة ، " فوجدوا في الشمس كبير الألهة عُرف بالآله ( اتون ) ، فللهواء إله عُرف بالآله ( شو ) ، والسماء إله عُرفت بالآلهة ( تفتوت ) والأرض إله عُرف بالآله ( جب ) ، وللخبر ألهة يُمتثلها الآله ( أوزوريس ) إله النيل والخير والنماء والحياة الأخرى والآلهة ( إيزيس ) زوجة ( أوزوريس ) رمز الوفاء والتضحية والإخلاص وإينهما الآله ( حورس ) ، أما الشرفتمثل في الآله ( سيت ) وزوجته الآلهة ( نفثيس ) " ( ١ ) ، وبذلك إستلهم الفنان المصري القديم ألهته من بيئته الطبيعية ما يحتاجه وسمها بسمات البعض منها بشرية تُمثل الرجل والمرأة كأساس لبناء المُجتمع الذي يُرسى قواعده وكفاسم مُشترك بينهما وإنعكس ذلك في أعمال النحت كتمثال الأمير ( رع حُتَب ) وزوجته الأميرة ( نُفرت ) شكل رقم ( ٢ ) من الدولة القديمة ، وكذلك تمثال القزم ( سنبل وزوجته وأولاده ) شكل رقم ( ٥ ) ، وتمثال الملك ( امنحُتَب الثالث وزوجته الملكة تى وبناتهما ) شكل رقم ( ٧ ) من الدولة الحديثة ، فشيّدوا لألهتهم الهياكل والمعابد وأقاموا بداخلها التماثيل ليتقربون إليها بالدعاء والعطايا ، وهكذا يتضح أن أغلب آثار مصر الفنية وثيقة الصلة بالعقائد الدينية الجنائزية . وإذا أشرنا أيضا إلى أثر البيئة الدينية على حياتهم الإجتماعية أمكنا القول أن طاعة الآلهة والتقرب إليها قد جعلت منهم شعباً مُنظماً بطبيعته مترابطا بفطرتة .

## البيئة السياسية

لاشك أن البيئة السياسية أثر كبير على الفن المصري القديم عامة وفن النحت خاصة ، ففي العصور التي تقوى فيها الدول وتزدهر يستقر الفن ويرتقى ويكون له طابع مُميز ، أما في حالة ضعف الدول ، وعندما تسود الفوضى البلاد وتضطرب الأمور فنجد الفن يتأثر تأثيراً كبيراً ، فالفن المصري القديم في عصور ما قبل الأسرات عندما كانت أقاليم مصر مُنقسمة ، ولا تجمعها حكومة موحدة كان من الطبيعي ألا يكون للأعمال الفنية طابع مُميز ، وما كادت تتحد مصر تحت حكومة واحدة قوية في عهد بداية الأسرات حتى إستقرت الأمور ، وبدأت فنون مصر تأخذ طابعاً خاصاً بها ، له صفاته وخصائصه وهو ما يُعرف بالطابع المصري الذي تميزت به الفنون المصرية القديمة بسمات مُحددة تعكس من خلاله مدى إستقرار البلاد أو ضعفها ويظهر ذلك في الأعمال الفنية التي تُمل الدولتين القديمة والحديثة ومائمتله من قوة ورخاء كما في الأشكال أرقام ( ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٩ / ١٠ ) وعلى العكس تماما من الأعمال الفنية في الدولة الوُسْطى كما في الأشكال أرقام ( ٧ / ٨ ) ، فالعلاقة بين البيئة السياسية والفن علاقة طردية فكلما قويت الدولة سياسيا كلما كان الفن أكثر روعة وإزدهارا

<sup>١</sup> - سيد كريم : المرأة المصرية في عهد الفرعنة "موسوعة لغز الحضارة الفرعونية " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ن القاهرة ، مصر ، ١٩٩٤م ، ص ٤

وإبهارا ويظهر ذلك في الدولة القديمة عصر بُناة الأهرامات وكذلك في الدولة الحديثة ، ويظهر ذلك في الموضوعات التي تُمثل الملوك والأمراء والطبقة الوسطى من الشعب ، بالإضافة إلى استخدام أجود الخامات من حيث القوة والصلابة ، وتميل معظم الأعمال الفنية إلى تمثيلهم بالحجم الطبيعي في الدولة القديمة في حين أن نسب الأعمال الفنية تضاعفت واصبحت أكثر مُبالغة بالتكبير في الدولة الحديثة ، وفي كلتا الدولتين القديمة والحديثة كان يوجد التزام شديد وصارم بالقواعد من حيث الحفاظ على كُتلة التمثال ، وعدم وجود فراغات داخلية ، والإعتماد على الخطوط الرأسية المُتعادمة على الخطوط الأفقية ، والحركة في زاوية ( ٩٠ درجة ) ، والنظرة الأمامية ، ووجود قاعدة للتمثال ، على حين نجد العكس تماما من الدولة الوسطى التي لم يوجد فيها إستقرار بسبب النزاعات المُستمرة على الحُكم .

مما سبق يتضح أن تنوع البيئة لها جمالياتها المُتداخلة مع بعضها البعض ، أسهمت وأثرت بدور هام في صياغة الفن ، وأصبح الفن مرآة لها ، وأن البيئتين الإجتماعية و الثقافية التي تكونتا نتيجة إستقرار الإنسان من بعد الترحال والانتقال ، بحثاً عن الأمن في المسكن والمأكل والمشرب ، ونتيجة تغير ظروف البيئة المناخية وبالتالي الجغرافية ، إضطره للتكيف مع الظروف البيئية الجديدة ، فعندما وجد الانسان الأنهار بمياهها العذبة ساهمت في تكوين البيئة الزراعية ، وكذلك البحار بمياهها المالحة ساهمت في تكوين البيئة الساحلية فامتحن الإنسان المصرى القديم مهنتين كلتاهما تحتاج إلى التعاون وهما مهنة الصيد البحرى ومهنة الزراعة ، كلتا المهنتين ساهمتا في تكوين البيئة الإجتماعية نتيجة تكون المُجتمعات تتكون البيئة الثقافية التي تصوغ المُعتقدات والعادات والسلوك والأعراف ، والتي احتاجت بالطبع الى وجود بيئة سياسية قوية لتُنظم هذه المُجتمعات وتنهض بها والتي تعكس اثارها في البيئة ، وخلال البيئات السابقة تنشط البيئات الأخرى التي لاحصر لها حيث تضم كل مجالاتها والتي من خلالها يُقاس مدى تمدن الأمم وتحضرها أو تخلفها .

وخلال هذه الرحلة البيئية التي بدأت قديماً ولم تنتهى بعد ، ما دام الإنسان حياً يُرزق ما هي إلا القشرة السطحية التي تتوالد من خلالها البيئات بجمالياتها المتنوعة ، ومن تلك البيئات خرجت الفنون ولكن ليس بهدف محاكاة البيئة الطبيعية فقط ، ولكن بهدف أعمق وهو التعبير بإحساس صادق عن البيئة وإنطباعات الفنان عنها في بيئة فنية تستمد خصوصيتها بخصوصية الإنسان الفنان ابن تلك البيئة ، فعلاقة الإنسان " الفنان " بالبيئة علاقة تراكمية مُتطورة ومُتغيرة وفقاً لإحتياجاته الإنسانية وما يكتشفه من جماليات متنوعة للبيئة ، ولذا ظلت فنونهم وجدان يحيا بداخل الإنسانية

## **المحور الثاني : التدوق الفني**

إن تدوق الإنسان الأعمال الفنية لن يحدث لمجرد الصدفة التي قد تحدث للوهلة الأولى لرؤية العمل الفني ، أو لاتحدث ، ولذلك فلا بُد أن يسعى المُتدوق " جاهدا وراء المعرفة وبمعنى أدق وراء معرفة البيئة ، اللبنة الاولى وراء كل ما وُسم بالابداع ، والذي يبدأ دائما بسؤال لماذا الفنان فعل ذلك ولم يفعل ذلك ؟ وبدء من طرح السؤال و محاولة الإجابة عليه تبدأ فعلاً عملية التدوق الفني .

ويُمثل التدوق لمُتدوق للفنون التشكيلية من الأهمية ما يُمثلته حواس التدوق للإنسان. فالمدخل يحدد مسار المُتدوق ويفعل عملية التدوق الفني تفعيل إيجابي ، ويُثرى المدخل التدوق الفني كعلم يبحث في كينونة الفنون التشكيلية.



ولبناء مدخل للتذوق الفني فلا بد من التعرف أولاً على مفهوم التذوق الفني كعلم إتسعت مجالات الدراسات النفسية والفلسفية والفنية مؤخرًا للإهتمام به، وتتنوع مفهوم التذوق الفني بين كونه قدرة فطرية ، أم مهارة مكتسبة ؟ أم هو فطري ومكتسب معا ؟، وهل مفهوم التذوق الفني هو مرادف لمفهوم المعرفة التاريخية أو الحكم النقدي أو التمييز أو التفضيل أو التقدير غير ذلك من المفاهيم ؟ ويضاف إلى التساؤلات السابقة سؤال آخر هل التذوق الفني لحظي وفجائي وقائم على الحدس ، أم هو عملية مقصودة مميزة المراحل ، وإن كانت هذه التساؤلات وغيرها تمثل أهمية لبعض مجالات الدراسات النفسية والفلسفية ، فهي تمثل ضرورة فُصوى للدراسات التذوقية كالدراسة الحالية وموضوعها : "أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم كمدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني " دراسة تذوقية " وبناء على ذلك وجدت الباحثة ضرورة التركيز على الآتي :

- أولاً : تعريف التذوق الفني .
- ثانياً : ماهية عملية التذوق الفني ؟
- ثالثاً : مراحل عملية التذوق الفني .
- رابعاً : أسس التذوق الفني.
- خامساً : أهمية مداخل التذوق الفني.
- سادساً : سمات مداخل التذوق الفني.

### أولاً : تعريف التذوق الفني:

تتنوع تعريفات التذوق الفني بتنوع مجالات الدراسات التي تناولته يعرف رمضان الصباغ التذوق الفني هو تذوق جمالي يتم بإدراك الشكل في ذاته جمالياً ، ولذا فهو يحتاج إلى الإنتباه والتركيز ، وذلك لأن الشكل هو الذي يوجه إدراكنا وينظمه ، ويزيد من جاذبية العناصر المكونة له ، ويُلفت الإنتباه لها ، ويُضيف أن الشكليين في نظرية الفن من أمثال "كليف بل" ، "روجر فرراي" ، و "هانسيلك" وهم من أصحاب النزعة الشكلية الخالصة أيضاً ، يرون أن الشكل لا يمكن أن يُدرك أو يتم تذوقه إلا بشروطه الخاصة ، وعلى أرضه الخاصة فمن المحال أن يترجم إلى كلمات أو على أي نحو آخر.<sup>(١)</sup> يُشير عفيف البهنسي "التذوق الفني هو حالة انجذاب بين الذات والأثر الفني ويتم من خلالها إكتشاف ملامح غير مرئية وغير متوقعة كامنة في النص(العمل الفني) لم يفصح عنها المؤلف (الفنان) صراحة".<sup>(٢)</sup>

وبوضح محمد عزيز نظمي "التذوق الفني هو تذوق الجمال في حقيقة أمره بإحساس ذهني. ولكنه مرتبط أشد الارتباط بالموضوع القادر أن يثير فينا هذا الإحساس".<sup>(٣)</sup>

<sup>١</sup> - رمضان الصباغ : عناصر العمل الفني "دراسة جمالية"، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤م ، ص٤٦ ، ص٤٧ .

<sup>٢</sup> - عفيف البهنسي : خطاب الأصالة في الفن والعمارة ، الطبعة الأولى ، دار الشرق ، دمشق ، سوريا، ٢٠٠٤م ١٤٢٥هـ ، ص١٤٨ .

<sup>٣</sup> - محمد عزيز نظمي سالم : علم الجمال، دار الفكر الجامع، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٦م ، ص٥٠ .

ويحدد نول كارول " Noel Carroll " التذوق الفني هو تقدير العمل الفني من مضمونه وليس فقط من سطحه الخارجي ككل واحد وليس كجزء مجزأ، فالذوق ولا المذاق يفتت ، وكذلك التذوق الفني لا يتجزأ . ( ١ )

يُعرف إدوارد وينترز " Edward winters " التذوق الفني هو التقدير الجمالي القائم على فهم الفن والاستمتاع به حيث يرى من ضرورة عدم اقتصار الرؤية على المظهر السطحي للعمل الفني ، ولكن الفهم لا بد أن يكون أوسع ليشمل التجارب الخيالية التي تعتمد على استضافة الأفكار الإدراكية مع الرؤية الخارجية وتوافقها مع المُعتقدات الإدراكية حيث تتوافق فيه الفكرة مع الصورة مما يتطلب قدرة هامة متطورة بالتمرين. ( ٢ )

ويتفق الآن كارلسون " Allen Carlson " مع إدوارد وينترز " Edward winters " في الرأي أن التذوق الفني هو المعرفة التي نضجت بالتدريبات موضحة أن المعرفة فقط لا تكون أساسية لتحقيق التذوق الفني ، ولكن في الواقع تسهم في أن تجعل التذوق الفني حقيقة مؤكدة أكثر من كونه محتملا وبدون المعرفة يصعب التذوق الفني . ( ٣ )

ويرى محمود البسيوني التذوق الفني هو الاستجابة للقيم الأصيلة التي تكمن في طبيعة الأعمال الفنية وخواصها بالإضافة للصيغ الفنية ، والمعاني التي تحملها هذه الصيغ . ( ٤ )  
ومما سبق من تعريفات للتذوق الفني ، والتي ركز البعض منها على العمل الفني والبعض الآخر على ذات المتذوق إلا أن هذه التعريفات أثرت بعض جوانب التذوق الفني كأجزاء ، وهو ما تتفق معه الباحثة برغم أنها ميزت في تعريفها للتذوق الفني بين العمل الفني وذات المتذوق ، ولكنها لا تهدف تعريف التذوق الفني ككل .

إن التذوق الفني يمكن وصفه بعملية ديناميكية متكاملة بين العمل الفني والمتذوق ، حيث أن التذوق الفني لن يتحقق بدون مادة العمل الفني ، ولن يتم التذوق الفني بدون المتذوق .  
أما من حيث تعريف التذوق الفني بعد التعرف على عنصريه الأساسيين العمل الفني والمتذوق فالمتذوق الفني ليس وصف للعمل الفني بقول المتذوق عن العمل الفني مثلا لتمثال للملك "خفرع " " عبارة عن تمثال من حجر الديوريت الأخضر المزرق الداكن للملك خفرع في مرحلة الشباب يأخذ وضع الجلوس ويرتدي ثقبه قصيرة تصل على الركبة " ، فهذا الوصف لا يحتاج إلى مُتذوق وليس هو بالتذوق الفني ، لأن العمل الفني أسبق وأصح عن ذلك ، فوصف العمل الفني هو جزء من التذوق الفني ومستوى أول من مستوياته وهو مجرد قراءة وصفية بمجرد النظر إلى العمل الفني . ولكن التذوق الفني يحتاج لما هو أكثر من الوصف للعمل الفني ، وبناء على ذلك تعرف

<sup>1</sup> Carroll, Nöell: Art and Recollection, Aesthetic Education, Vol. 39, No. 2, Summer 2005, Trustees of the University of Illinois, New York, 2005 , p ١٠ .

<sup>2</sup> Winters, Edward : On Aesthetic Appreciation, Journal of Aesthetic Education, Vol. 32, No. 2, Summer, 1998, Board of trustees of the University of Illinois, New York, 1998,p 2

<sup>3</sup> Carlson, Allen : Education for Appreciation : What is the Correct Curriculum for Landscape?, Journal of Aesthetic Education, Vol. 35, No. 4, Winter, Board of Trustees of the University of Illinois, New York, 2001 , p 105

<sup>٤</sup> محمود البسيوني : الإبداع الفني وتذوقه، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٩٣م ، ص ٦٣ ، ص ٦٤ .

الباحثة التذوق الفني بأنه : أن يتعرف المتذوق على العمل الفني بصورة أفضل من ذي قبل " ، ويقصد به نُضج وإكمال إدراك المُتذوق لتتوَّع جماليات البيئة في العمل الفني بعين البصيرة ، بما يراه من عناصر تشكيلية ومفردات فنية بعين البصر ، للتعبير عن المضامين الجمالية للعمل الفني .

### ثانياً : ماهية عملية التذوق الفني؟

ركزت بعض الدراسات النفسية والفلسفية اهتمامها على ماهية عملية التذوق الفني ، فبعض من الدراسات النفسية ومنها دراسة فؤاد البهي يرى أن عملية التذوق الفني عملية إبتكاريه "حيث أن الفن ينبثق من النفس إبداعاً وابتكاراً ويعود إليها تذوقاً وإمتاعاً" (١) وتُضيف دراسة مصري حنورة كدراسة نفسية أيضاً "أن التذوق الفني بالإضافة إلى انه عملية اتصال ، فانه عملية إبداع حقيقي وخلق فني وهذا هو الجانب المهم في عملية التذوق الفني" . (٢) ومن الدراسات الفلسفية دراسة محمد عزيز نظمي حيث يرى " أن الفنان مبدع الأثر الفني ، وكذلك المتذوق لهذا الأثر فكل منهما يُمارس الدورين معا دور المبدع ودور المتذوق" . (٣) وتوضح أميرة حلمي مطر أن " عملية التذوق الفني كخبرة جمالية تتسع عناصرها للتذوق والإبداع والتقييم للعمل الفني ، فهي عملية إبداعية حيث أن دور الفنان ودور المتذوق على حد سواء ، فالفنان بمزاولة عمله يُعيد تنظيم وتوضيح وتبسيط المادة ، كذلك المتذوق للفن فهو يشارك الفنان هذا العمل الفني لأنه يعيد في ذاته عملية التنظيم والتأليف ، فهو لا يقف عند حد التذوق السلبي ولكنه يُعيد تقدير ما حققه الفنان من تصميم وتنظيم وتأليف بين عناصر الموضوع . " (٤) ويركز إي إف كالين " E . F. Kaelin " على أن "عملية التذوق الفني تجربة جمالية أساسها الملاحظة والتأمل والمعرفة بهدف إدراك مغزى العمل الفني المرئي منه والغير مرئي" (٥) ويصف ديك فيلد " Dick Field " عملية التذوق الفني كتجربة جمالية هي ظاهرة بشرية ، ولا بد فيها الاقتراب من العمل الفني اقتراب فلسفي أكثر منه اقتراب تاريخي" . (٦) ويتفق مصطفى عبده مع إي إف كالين " E . F. Kaelin " ، وديك فيلد " Dick Field " ، في الرأي بتعريف عملية التذوق الفني بالتجربة الجمالية مؤكداً على أن التجربة الجمالية هي جزء أصيل من العملية الإبداعية من خلال الموقف الجمالي للفنان والمتلقي بوعيها للمدرجات الجمالية قبل وأثناء وبعد العملية الإبداعية حيث تتسم التجربة الجمالية بحركتين ، الأولى حركة داخلية صادرة

<sup>١</sup> فؤاد البهي : سيكولوجية الإبداع والتذوق الفني ، مجلة الفكر المعاصر ، العدد الخامس والسبعون ، مايو ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧١م ، ص ١٢

<sup>٢</sup> - مصري عبد الحميد حنورة: سيكولوجية التذوق الفني ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٥م ، ص ٢٣

<sup>٣</sup> محمد عزيز نظمي سالم: علم الجمال، دار الفكر الجامع، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٦م ، ص ٥٨ .

<sup>٤</sup> أميرة حلمي مطر: مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن ، الطبعة الثالثة، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٨م ، ص ٥٦ ، ص ٥٨ .

<sup>٥</sup> Kaelin, E. F : Introduction The Personal and Public Values of Art, The Aesthetic Education, Vol. 32, No.1, Spring, University of Illinois, New York, 1998.p . 60

<sup>٦</sup> Field, Dick : Change in Art Education, Student Library Education, Rutledge & Megan Paul, London, 1970 p ٤٣

من العمل الفني ، والثانية هي حركة تذوقية يعيشها الفنان والمتلقي أثناء تذوقهما للعمل الفني في الانتباه والدهشة للفنان ، والانجذاب والمتعة للمتلقي . ( ١ )

ويوضح دافيد إم وود روف " David M wood ruff " "عملية التذوق الفني هي عملية للإبداع الجمالي تهدف التعبير عن الأفكار المضيئة في العمل الفني ، حيث يحتاج التذوق الفني دائماً إلى التجريب والإصرار باستمرار للتعرف على العمل الفني ككل وتفاصيله الصغيرة . ( ٢ )

ومما سبق من الدراسات النفسية والفلسفية يتضح إتياف هذه الدراسات على أن عملية التذوق الفني عملية إبداعية ، والتعرف على ماهية عملية التذوق الفني كمتذوق مبدع يشارك الفنان إبداعه الفني ويحيا داخل عمله الفني تجربته الإبداعية.

ويصف فؤاد البهي "عملية التذوق الفني كعملية إبداعية يشترك فيها الفنان والمتذوق فيقول "أن اللسة الفنية (للفنان) مع اللحة الصوفية (للمتذوق ) تجمع بين الإحساس العميق بالجمال الخارجي والجمال الذاتي ، مما يجعل حقا التذوق الفني إبداعا وإمتاعا . ( ٣ ) وتتفق الباحثة في الرأي مع الدراسات النفسية والفلسفية أن عملية التذوق الفني عملية إبداعية، مكتملة العناصر وشروط العمل الإبداعي ، فالفنان قبل ، وأثناء ، وبعد إبداعه للعمل فهو يتذوقه، وكذلك المتذوق للعمل الفني .

وترى الباحثة إن التذوق الفني ترجمة لما يراه المتذوق بشيء مختلف ، حيث أن العمل الفني هو عمل ثابت بعناصره التشكيلية ومفرداته الفنية وقيمه الجمالية ولن يتغير كل مرة يراه فيها المتذوق، ولكن رؤية المتذوق تتضح عند تذوقه له كل مرة، لأن دور المتذوق هو التفكير في الشيء الذي يراه ثابتاً كل مرة ، وهو ما يحتاج إلى إبداع حيث أنه يحتاج منه أن يكون منتبهاً لعناصره الجمالية، ويُعدل في زوايا رؤيته الذاتية بما يُضيفه للعمل الفني لها عند تذوقه ، فيلتحم وجدانياً وذهنياً مع ثقافة الفنان الذي أبدع هذا العمل الفني، من خلال العمل الفني الذي يُعيد رؤيته من خلال ثقافة جديدة ، عناصرها ثقافة الفنان المُنبثقة من العمل الفني، وثقافة المتذوق لهذا العمل، فكل من المتذوق ( الفنان – المتذوق ) للعمل الفني متذوق ومبدع مع تنوع ثقافتها، واختلاف أدواتهم ، ووسائلهم التذوقية الإبداعية، فالتذوق كالنهر الذي تتنوع روافده ولكن كلها تصب في مجرى واحد هو نهر الإبداع الذي لا ينضب أبداً .

### ثالثاً : مراحل عملية التذوق الفني

تُقسم عملية التذوق الفني كعملية إبداعية إلى مراحل متتالية، ومتداخلة مع بعضها البعض، ولقد تنوع تقسيم مراحل عملية التذوق الفني من دراسة إلى أخرى اختلافاً إلى عدد من المراحل .

<sup>١</sup> مصطفى عبده : فلسفة الجمال ودور العقل في الإبداع الفني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١م ، ص ١٤٥ ، ص ١٤٦

<sup>٢</sup> Woodruff, David M: Avirtue theory of Aesthetics, The Journal of Aesthetic Education, Vol. 35, Number 3, fall. 2001, University of Illinois, New York, American, 2001. P 31

<sup>٣</sup> فؤاد البهي : مرجع سبق ذكره ، ص ١٢ ، ص ١٥

يُقسم فؤاد البهي المراحل كالتالي :

" ١- مرحلة التهيؤ ٢- مرحلة الحضانة ٣- مرحلة الإشراق ٤- مرحلة التعبير. " ( ١ )

أما مصري حنورة فيرى تقسيم مراحل عملية التذوق الفني كالتالي :

١- مرحلة (الاستعداد والتهيؤ والتحضير) ٢- مرحلة التنفيذ. ( ٢ )

ويختلف جيري فاربر " Jerry Farber " في تقسيم مراحل عملية التذوق الفني فيرى (أن عملية التذوق الفني كتجربة جمالية تقسم إلى ميول، ثلاثة ميول وليس إلى ثلاثة عناصر أو مراحل وذلك لأن التقسيم تقديري وكذلك الميول فهي تقديرية وتختلف في درجتها من متذوق إلى متذوق آخر وهذه الميول الثلاثة هي كالتالي: ١- الفلق الذاتي ٢- الفهم ٣- التصور. ( ٣ ) وتتفق الدراسات النفسية والفلسفية التباهتمت بتحديد عملية التذوق الفني على الآتي:

١ - أن تصنيف عملية التذوق الفني وتقسيمها إلى مراحل هو تصنيف تقديري ، وتقسيم إجرائي فقط ، حيث أن عملية التذوق لا تُجزأ وهو ما أشار إليه نول كارول " Noël Carroll " في تعريفه للتذوق الفني " ( ٤ ) .

٢ - أن مراحل عملية التذوق الفني متداخلة مع بعضها البعض وهو ما أكده " مصري حنورة " في دراسته . ( ٥ )

٣ - أن من الممكن أن تتكرر مراحل عملية التذوق الفني في كل مرحلة ، فهي ليست بمراحل مستقلة عن بعضها البعض .

تتفق الباحثة مع رأى الدراسات النفسية والفلسفية بتحديد عملية التذوق الفني وتقسيمها إلى مراحل وليس إلى ميول كما يرى جيري فاربر " Jerry Farber " ، وذلك لأن عملية التذوق الفني كعملية إبداعية فهي لها بداية ووسط ونهاية ، وهي مراحل ممهدة كلها لبعضها البعض ، ومن حيث إختلاف عدد المراحل ومسمياتها فهو إختلاف إيجابي يُثرى الدراسات النفسية والفلسفية والفنية وبناءً على تحديد عملية التذوق الفني وتقسيمها إلى مراحل في الدراسات النفسية والفلسفية ترى الباحثة تقسيم عملية التذوق الفني إلى المراحل الثلاثة كتقسيم تذوقي كآلاتي:

#### ١- مرحلة الإستعداد:

مرحلة الإستعداد " هي مرحلة التعرف على العناصر التشكيلية والمفردات الفنية في العمل الفني، وهي علاقة توصف " بالعلاقة الطردية " فكلما تعرف المتذوق على العمل الفني كلما تلاشت العوائق الإبهامية لدى ذات المتذوق وبين العمل الفني ، وقل توتره، وزاد إستعداده وأرتفع درجة تركيزه على العمل الفني .

<sup>١</sup> فؤاد البهي : مرجع سبق ذكره ، ص ١٣

<sup>٢</sup> مصري عبد الحميد حنورة : مرجع سبق ذكره ، ص ١٣

<sup>٣</sup> Farber, Jerry : What is Literature ? What is Art ? Integrating Essence and History, Journal of Aesthetic Education, Vol. 39, No. 3, Fall 2005, Board Trustees of the University of Illinois, New York, 2005, p ٣

<sup>٤</sup> Carroll, Noël: *ibid* , p . 10

<sup>٥</sup> مصري عبد الحميد حنورة : الخلق الفني ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٨

## ٢ – مرحلة التركيز:

في مرحلة التركيز يصبح المتذوق أكثر ألفة وقرّباً للعمل الفني إن لم يكن جزء منه، ومتجولاً بداخله ليتعرف على الأسس البنائية للعمل الفني ، والمحاور الإنشائية التي تُنظم عليها المفردات الفنية، والبؤر الضوئية حتى يبدأ أن يحدث ما يُعرف " بالتمتمة الجسدية " أى يُكرر تجربة الفنان الإبداعية مرة أخرى بنظرته التحليلية.

## ٣ – مرحلة إكمال الإدراك:

يُقصد بمرحلة اكتمال الإدراك إن كل مرحلة من المرحلتين السابقتين في مراحل عملية التذوق الفني يكون فيها المتذوق مُدرك لتذوق جزئي من العمل الفني حيث إنه يدخل في محيط إدراكه ما يراه من عناصر تشكيلية ، ومفردات فنية، فيدركها كأجزاء مُستقلة بذاتها عن مضمونها وعندما يكتمل لديه إدراكه لها يُصبح المتذوق أكثر قدرة على التعبير عن مضمونها الغير مرئي من قيم ومضامين.

يصف جيرى فاربر " Jerry Farber " هذه المرحلة بالاندماج الثقافي الناتج عن تصور المغزى من الصورة بما يفهم منه ( ١ )، حيث يصبح المتذوق إدراكه أكثر نضجاً لأنه أكثر تمييزاً وتفسيراً لما يراه.

يوضح إدوارد وينترز " Edward Winters " أن التفسير نوعين تفسير ظاهري وتفسير عميق ، فالتفسير الظاهري هو عدسة المجهر التي ينظر من خلالها ليفحص التفسير العميق.( ٢ )

مما سبق يتضح أن عملية التذوق الفني كعملية إبداعية ليس كعملية فجائية أو نتيجة الصدفة ، وإنما هي عملية لها مراحلها التي يستغرقها المتذوق عند تذوقه للعمل الفني ، وإن كان إكمال إدراكه لمضمون العمل الفني يهيأ له انه لحظي .  
ولذلك فينبغي للمتذوق أن يدرك أسس التذوق الفني والتي على أسسها يتيسر عملية التذوق الفني من جانب وتوضح الدور الإيجابي له من جانب آخر.

## رابعاً : أسس التذوق الفني

يعتمد تيسير أسس التذوق الفني على "المتذوق"، لأن التذوق الفني نصفه الأول فطري أى ( التذوق ) ، والنصف الآخر مكتسب أى ( الفني ) فلا بد له من وجود أسس للتذوق الفني ، تلك الأسس هي " (١) الثقافة و (٢) الخبرة " وهما للثان تميزان مُتذوق عن متذوق آخر للعمل الفني الواحد كالآتي :

<sup>1</sup> Farber, Jerry : ibid , p .٩

<sup>2</sup> Winters, Edward : : ibid , p .6 .

## ١ - الثقافة :

يُقصد بالثقافة أى الثقافة البصرية للفنون التشكيلية، وفلسفة قيمها الجمالية التى إستقتها من جماليات بيئتها النابعة منها . ويؤكد ألان كارلسون " Allen Carlson " إنه بدون الثقافة يصعب تذوق الفن، فالثقافة هي التي تجعل المُتذوق إنه متأكداً أكثر من قدرته على التذوق من أنه ممكناً .<sup>(١)</sup> إن ثقافة التذوق الفني هي الركيزة الأساسية للمتذوق التي تجعله متذوقاً فنياً مبدعاً ذو خبرة تذوقية.

## ٢ - الخبرة :

يقصد بالخبرة أى القدرة على قراءة العمل الفني بلغته التشكيلية الخاصة وفلسفته الجمالية . يوضح ديك فيلد " Dick Field " أن خبرة التذوق الفني تحتاج من المتذوق الإقتراب من العمل الفني إقتراب فلسفي أكثر منه إقتراب تاريخي ، وذلك لأن الإقتراب الفلسفي هو اللغة التي تتكلم بها الفنون عن نفسها وتتخاطب مع الفنان والمتذوق بأصواتها .<sup>(٢)</sup> يشير رمسيس يونان " أن لكل من الفنون ، بل لكل طرز الفن ، لغة خاصة لا ينطق إلا بها ، ويستحيل في اغلب الأحيان ترجمتها إلى أي لغة أخرى غير جنسها ، فان لم نعرف هذه اللغة معرفة صميمية ، ونقف على دقائقها ، وأسرارها ، استعصى علينا أن ندرك معانيها ، مهما بلغ من علمنا بلغات الفنون الأخرى" .<sup>(٣)</sup>

إن خبرة التذوق الفني تتطلب من المتذوق أن يوضح مضمون العمل الفني عند تذوق عناصره التشكيلية، ومفرداته الفنية ، التي يُمثلها بدلالاته الرمزية، ومضامينه الفلسفية ، وهو ما يُحتم على المتذوق تفهم الأفكار الغير مألوفة والتعبير عنها بلغة فنية مفهومة ، ولا يأخذ كل المُعطيات التي يطرحها الفنان في العمل الفني على علتها ولا ينتظر إجابة من الفنان، ولكن عليه أن يبحث المتذوق في ذات العمل الفني ، ولن يكون ذلك إلا بتكرار التذوق الفني ليس للعمل الفني ذاته فقط ولكن بأعمال فنية أخرى سابقة عليه أو مُعاصرة له ، حتى يكون لدى المتذوق الحس التذوقي من خلال خبرة التذوق الفني ، ويصبح تذوقه مميز بالإبداع ، تميز العمل الفني وإبداع فنانه . فتذوق العمل الفني هو إدراك لكل جوانبه التي ساهمت في إبداعه ، فلا يوجد عمل فني بلا تاريخ أو موضوع أو سمات مميزة له، أو تقنية نفذ بها أو عناصر تشكيلية ، أو فلسفة جمالية ينبع منها وبيئة إكتنفته وخرج منها ، ويتحدث بلغته الفنية عنها تعمد ذلك مباشرة أو لم يقصد . إن مداخل تذوق الفن تمثل من الأهمية التي يُحدد بناءً عليها التذوق الفني وهذه الأهمية كالاتي:

### خامساً: أهمية مداخل التذوق الفني:

- تحديد مسار عملية التذوق الفني وعدم تشتتها .
- تعديل الرؤية الذاتية للمتذوق بما يتلائم مع الرؤية الفنية في العمل الفني .
- تطوير الآراء التذوقية الروتينية المعتادة إلى فكر إبداعي .

<sup>1</sup> Carlson, Allen :ibid , p١٠

<sup>2</sup> Field, Dick: : ibid , p ٤٣

<sup>٣</sup> رمسيس يونان : المعنى في الفن "دراسات في الفن" ، دار الكتاب العربي، القاهرة ، مصر ، ١٩٦١م ، ص ١٣٢

- التركيز على بنائيات العمل الفني ككل وتفصيله كجزء ومضامينه الفلسفية كأساس في العملية الإبداعية للتذوق الفني .
- تنظيم فوضى الإنطباعات التحيزية المؤدية إلى تذوق فني سطحي .
- فتح أفق مدركات المتذوق لعناصر تذوقية مؤثرة في تذوق العمل الفني قد يُهملها أو يغفل عنها.
- الإرتقاء في مستوى الأداء التذوقي لدى المتذوق .

### سادساً : سمات مدخل التذوق الفني:

- تتسم مداخل التذوق الفني بسمات تُثريها، وتميز عملية التذوق الفني بالإبداع وهي كالاتي :  
**الأصالة :** وتعرف عبلة حنفي الأصالة "أن يتميز من يمتلكها بتفكير متميز فهو لا يُكرر أفكار الآخرين أو المحيطين به " ( ١ ) أصالة مدخل التذوق الفني مصدرها فلسفة القيم الجمالية النابعة من تنوع جماليات بيئة العمل الفني والمتذوق معاً.
- **الفرادة :** تُفرد مدخل التذوق الفني بعدم تشابُهه وتكراره ، تكرار آلي لمدخل تذوقية أخرى.
- **المرونة :** مرونة مدخل التذوق الفني لا تقوبه ولتحد من إبداع المتذوق للعمل الفني بل مرونة المدخل توجهه للتعديل في رؤيته للعمل الفني .

### المحور الثالث : أسس بناء مدخل للتذوق الفني

بناءً على ماسبق عرضه في الإطار النظري ترى الباحثة أن أسس بناء مدخل للتذوق الفني لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية من خلال أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم كالاتي :

أولاً : بيانات العمل الفني :

الفن /الفنان/ اسم العمل الفني /لتاريخ/ الدولة/ الاسرة/ مجال الفن/ الخامة الابعاد /مكان الحفظ رقم القطعة .

ثانياً : مستويات وبنود مدخل التذوق الفني:

إختيار الطريقة الرباعية وهي { (١) الوصف الفني- (٢) التحليل البنائي –(٣) التفسير الجمالي للبيانات كأساس لتذوق العمل الفني . } وذلك للأسباب الآتية :

١. معظم الدراسات التذوقية إستندت إليها ، وتم تطبيقها فعلياً في بناء مداخل للتذوق الفني .
٢. تميز الطريقة الرباعية بالتسلسل الإنمائي في التفكير والسهولة في إدراك العمل الفني في مستويات التذوق الفني ، والتحليل المظاهر المرئية وتفسيرها .
٣. ان الطريقة الرباعية هي الأكثر ملاءمة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية بمرحلة البكالوريوس .

<sup>١</sup> عبلة حنفي عثمان: سيكولوجية الفن، بدون دار نشر، ٢٠٠٣م ، ص ١٣٨



٤. أن الطريقة الرباعية { (١) الوصف - (٢) التحليل - (٣) التفسير } تتوأكب مستوياتها مع مراحل عملية التذوق الفني كعملية إبداعية التي أشارت إليها الدراسات النفسية والفلسفية ، والتي تم إستخلاص ثلاث مراحل لعملية التذوق الفني وهى كالآتى:

{ (١) الإستعداد - (٢) التركيز - (٣) إكتمال الإدراك } من خلال الدراسة الحالية كدراسة تذوقية .  
بناء على البنود السابقة سوف يتم بناء مدخل للتذوق الفني، تتضح بنوده بشكل مفصل من خلال جدول رقم (٥) .

## ثانياً : الإطار العملى :

### ١- منهج الدراسة " المنهج التجريبي "

تطبق الدراسة الحالية المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لما يُمثله من الأهمية في الدراسات التذوقية الفنية ، وخاصة الدراسة الحالية وذلك للأسباب الآتية:  
أن المنهج (الوصفي التحليلي) هو المنهج الأكثر ملاءمة لمراحل عملية التذوق الفني من خلال الآتى:  
(١) إستعداد - (٢) تركيز - (٣) إكتمال الإدراك ، وكذلك لمستويات التذوق الفني ( (١) الوصف الفني - (٢) التحليل البنائي - (٣) التفسير الجمالى ) ، حيث أن وصف الأعمال الفنية من خلال المنهج الوصفي بدون المنهج التحليلي لا يُحقق الهدف المرجو من التذوق الفني ، فكلأ منهما يُكملا بعضهما البعض ، وبحققا التذوق الفني .

### ٢- عينة البحث :

تم إختيار عينة ضابطة من طلاب مرحلة البكالوريوس " الفرقة الثالثة شعبة ( التربية الفنية ) للعام الأكاديمي (٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م ) وعددهم ٣٠ طالب ، وذلك خلال الفصل الدراسى الثانى وترجع أسباب اختيار هذه العينة بناءً على ان طلاب كلية التربية الفنية فى مرحلة البكالوريوس " الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية للأسباب الآتية :

أولاً : دراستهم مُقرر الفن المصرى القديم فى مادة " فنون الحضارات " بالسنة الأولى من دراستهم فى الفصل الدراسى الثانى بالكلية ، بالإضافة إلى أنهم درسوا فى السنة الثانية "الفن المصرى القديم" فى مُقرر مادة " الفن المصرى القديم " فى الفصل الدراسى الأول بالكلية وهو ما يُمهد لبناء مدخل للتذوق الفنى بُناءً على خلفية المعلومات التاريخية التى لديهم .

ثانياً : ان مادة " فن وبيئة " هى من ضمن مُقرر السنة الثالثة بالكلية الذى يتم دراسته فى الفصل الدراسى الثانى لشعبة " التربية الفنية " هذا من جانب ، ومن جانب آخر يوضح أن الهدف ليس هو دراسة التاريخ للفن ، ولكن كيفية تذوق الفن ، وأن التاريخ ما هو إلا الخطوة الأولى فى سُلّم التذوق الفنى وليس الحجرة العسيرة للتذوق الفنى .

ثالثاً : الفرقة الثالثة هو بداية التشعب للدراسة بالكلية ، أن المواد الدراسية فى الفرقة الثالثة أكثر تركيزاً على التخصص فى التربية الفنية وهو ما يُمثل ضرورة حتمية للتركيز على تذوق الفن بإسلوب مُتخصص .

رابعاً : ان السنة الدراسية الثالثة بالكلية هى السنة التى تسبق فترة التدريب الميدانى بالكلية فى الفرقة الرابعة والفرقة الخامسة ، أى التعامل المُباشر مع تلاميذ المدارس شعبة "التربية الفنية" ، بهدف إلى تحسين أداء الطلاب بإعدادهم إعداد مُتميز فى التذوق الفنى للفنون التشكيلية ، من خلال بناء المدخل

للتيسير عليه بفتح أفق جديدة لرؤية العمل الفنى ودعوته للتفكير فيه من خلال جماليات بيئة العمل الفنى وبرؤية الطالب المُتذوق معاً وهو الهدف من التذوق الفنى ، وليس بهدف التلقين .  
**خامساً:** إختيار المجال التشكلى النحت الثلاثى الأبعاد لما يُمثله من الأهمية فى الحضارة المصرية القديمة من حيث الأتى :

- أ- ان فن النحت هو الأكثر إلتزاماً من قِبل الفنان بالقواعد التشكيلية الصارمة التى وضعها المصريون القدماء من حيث الحفاظ عليه من التلف او الكسر وذلك لخدمة عقيدة " البعث والخلود " التى فرضتها البيئة المناخية ومنها البيئة الدينية .
  - ب- ان فن النحت الثلاثى الأبعاد أقرب ما يكون لتمثيل الواقع إن كان بمثالية مصرية .
  - ج- تأثير البيئات ( السياسية /الإجتماعية / الإقتصادية ) يظهر جلياً ومباشرة على فن النحت الثلاثى الأبعاد .
  - د- سبب إختيار هذه الأعمال الفنية دون غيرها يرجع إلى الأتى :
- انها ذات تأثير واضح فى واقع تاريخ الحضارة المصرية القديمة وخاصة الملوك . وأكثر عندما يكونوا من أسرة ملكية واحدة كالملك "خوفو" وابنه والملك " خفرع "من الدولة القديمة ، والملك "أمنحوتب الثالث" وابنه الملك أمنحوتب الرابع " من الدولة الحديثة .

### ٣-أدوات جمع البيانات

- إختيار عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية لعام (٢٠١٢م / ٢٠١٣ م) فى بداية الفصل الدراسى ( المحاضرة الأولى ) ، وتطبيق الإختبار القبلى للتعرف على الفرق بين أداء الطلاب قبل تطبيق المدخل وبعده .

### • الإختبار القبلى

### بيانات عن العينة (طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية ) .

١. العينة : إختيار عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية لعام (٢٠١٢م / ٢٠١٣م).
٢. عدد العينة الضابطة : ٣١ طالب وطالبة العدد الكلى للدفعة .
٣. عدد العينة العشوائية : ٢٠ طالب وطالبة من العدد الكلى للدفعة والعينة ٣١
٤. المحاضرة : الأولى بداية العام الدراسى .
٥. الزمن : ٣٠ دقيقة فقط من الزمن الكلى للمحاضرة .
٦. إستمارة : الإستمارة عبارة عن ورقة واحدة (A4) تتضمن عشرون سؤال كما هو موضح فى جدول رقم (١) وثلاثة ورقات (A4) فارغة للإجابة .

جدول رقم ( ١ ) الإختبار القبلي

إسم الطالب /...../ الشعبة /...../ الزمن / ١٢٠ دقيقة		بيانات العمل الفني
		الفن إسم الفنان إسم العمل الفني : الدولة : الأسرة : المجال التشكيلي : الخامة : الأبعاد : مكان العثور : مكان الحفظ : رقم القطعة :
		م السؤال الإجابة
١.	عرف التذوق الفني .	
٢.	ما الفرق بين التذوق الفني والنقد الفني ؟	
٣.	هل التذوق الفني هو تاريخ الفن ؟	
٤.	هل التذوق الفني مُكتسب أم فطري أم الإثنين معاً؟	
٥.	هل مُمكن تقسيم التذوق الفني إلى مراحل ؟	
٦.	وضح أثر البيئة العقائدية على العمل الفني الذى امامك؟	
٧.	وضح أثر البيئة التاريخية على العمل الفني الذى امامك؟	
٨.	وضح أثر البيئة السياسية على العمل الفني الذى امامك؟	
٩.	وضح أثر البيئة الحضارية على العمل الفني الذى امامك؟	
١٠.	وضح أثر البيئة الجمالية على العمل الفني الذى امامك؟	
١١.	وضح أثر البيئة الجيولوجية على العمل الفني الذى امامك؟	
١٢.	وضح أثر البيئة البيولوجية على العمل الفني الذى امامك؟	
١٣.	وضح أثر البيئة التكنولوجية على العمل الفني الذى امامك؟	
١٤.	وضح أثر البيئة الجغرافية على العمل الفني الذى امامك؟	
١٥.	وضح أثر البيئة المناخية على العمل الفني الذى امامك؟	
١٦.	ما الفرق بين البيئة الجغرافية و المناخية؟	
١٧.	ما الفرق بين البيئة الفنية و الجمالية و التشكيلية ؟	
١٨.	ما الفرق بين البيئة البيولوجية و الجيولوجية ؟	
١٩.	حدد البيئات العامة فى البيئات السابقة .	
٢٠.	أذكر خمسة بيئات اخرى من عندك على العمل الفني الذى امامك	

## • نتيجة الإختبار القبلى

أ- كانت نتيجة الإختبار القبلى نتيجة صفرية .فالعالية العظمى لم تجاوب الإختبار، والأخرين الذين إجتهدوا فى الإجابة كانت ايضا إجابتهم سلبية

ب - بناء مدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية فى التدوق الفنى من خلال أثرتنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم " دراسة تدوقية " .

### ١- تطبيق المدخل :

أ- تراوحت الفترة الزمنية لتطبيق المدخل شهر ونصف الشهرمن بداية الفصل الدراسى الثانى ، حيث أستغرق تطبيق المدخل على طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية ثمانية أسابيع ، بواقع أربعة وعشرون محاضرة ، زمن المحاضرة خمسة واربعون دقيقة .

### تطبيق طرق التدريس الآتية :

- طريقة الأسئلة : وتستخدم لتطبيق الإختبار القبلى .
- طريقة الحوار و المناقشة : تنطبق لتصويب الأخطاء , ومعيار قياس الحوار هو من خلال مدى فُدرة " الطالب " بإقناع الأخر " المحاضر والطلاب الأخرين الحاضرين " بوجود " البيئة" فى العمل الفنى أوعدم وجودها مع توضيح الأدلة على ذلك فى كلتا الحالتين وهو الوجود الإيجابى للبيئة ومدى إنعكاسها فى العمل الفنى ، أوعدم الوجود وهى البيئة السلبية
- طريقة العصف الذهنى : ويتم ذلك من خلال الآتى :
  - (١) الحُرية فى إختيار البيئة التى يُحب التحدُّث عنها الطالب فى العمل الفنى .
  - (٢) الترتيب التتابعى والمنظَّم فى مُناقشة البيئات بدءً من بيانات العمل الفنى .
  - (٣) الطرح الفُجائى من قِبل المُحاضر لبيئة غير مُتوقعة للتأكد من مدى تحسُّن أداء الطلابُ بالإضافة إلى البيئات الأخرى .
  - (٤) طلب إكتشاف بيئات جديدة فى العمل الفنى .
  - (٥)مدى القدرة على التمييز بين البيئات العامة والبيئات المُتخصصة .

عرض المُحاضرات حسب تسلسلها كما هو موضح بحيث يتم عرض وشرح صورلفن النحت المصرى القديم الجدول رقم ( ٢ ) ا يوضح .

جدول رقم (٢) يوضح ترتيب المحاضرات وتتابعها لتطبيق مدخل التدوق الفني

المحاضرة الثانية (٣ ساعات)	المحاضرة الثالثة (٣ ساعات)	المحاضرة الرابعة (٣ ساعات)
<p><u>المحور الأول</u> مقدمة عن ١- تعريف البيئة . <u>المحور الأول</u> : شرح تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم والفرق بين البيئات الأتية: أولاً : البيئات العامة : البيئة الجغرافية / البيئة المناخية / البيئة الجيولوجية / البيئة الإجتماعية / البيئة الدينية / البيئة السياسية. ثانياً : البيئات المتخصصة : البيئة الحضارية /البيئة الفنية /البيئة الجمالية/البيئة التشكيلية /البيئة الرمزية . (أ) عقيدة البعث والخلود(ب)التاسوع الإلهي "أسطورة الخلق"(ج)أسطورة إيزيس وأوزوريس(د)أسطورة حورس(هـ)المحكمة الأوزوريسية (و) وصايا الحكيم أنى . فن النحت المصري القديم "</p>	<p>تابع الفن المصري القديم (٢): <u>عرض شرائح الفن المصري القديم</u> (أ)بيانات العمل الفني : (ب)تطبيق الطريقة الرباعية: (١)الوصف الفني (٢)التحليل البنائي (٣) التفسير" جماليات البيئة" <u>الدولة القديمة</u> اسم العمل : تمثال الملك خفرع. اسم العمل : تمثال الأمير رع حُنب وزوجته الأميرة نُفرت. اسم العمل : تمثال شيخ البلد. اسم العمل :الكاتب الجالس. <u>الدولة الوسطى</u> اسم العمل : تمثال حاملة القرابين اسم العمل : تمثال الملك مُنتو حُنب الثاني <u>الدولة الحديثة</u> اسم العمل:الملك أمنحُنب الثالث وزوجته الملكة تي وبناتهم .</p>	<p>المحور الثاني : <u>التدوق الفني</u> أولاً : تعريف التدوق الفني . ثانياً: ماهية عملية التدوق الفني ؟ ثالثاً : مراحل عملية التدوق الفني . رابعاً : أسس التدوق الفني . خامساً:أهمية مداخل التدوق الفني . سادساً : سمات مداخل التدوق الفني</p>
المحاضرة الخامسة (٣ ساعات )	المحاضرة السادسة (٣ ساعات)	المحاضرة السابعة (٣ ساعات)
<p><u>تطبيق المدخل</u> تابع الفن المصري القديم (٣): "البيئة الحضارية "إستخلاص السمات المميزة للفن . ٥-البيئة الفنية" توضيح أثر البيئة على القيم الفنية ( الوحدة والتنوع -الإيقاع - الإتران - النسبة والتناسب ) في الاعمال الفني ٦-البيئة الجمالية : القيم الجمالية في الفن المصري القديم مثل (الرسوخ- الخلود- الاستقرار- .....)</p>	<p><u>أعمال من فن المصري القديم من</u> خلال الاسئلة الأتية والتي تتدرج من السهل إلى الأصعب: س (١) وضح أثر البيئة الحضارية على ..... س(٢) قارن بين أثر البيئة الأسطورية والواقعية على..... س(٣) قارن بين أثر البيئة الجمالية والبيئة الفنية على .....</p>	<p>س(٤) إبتكر بيئات..... س(٥) وضح اثر البيئة على العمل الفني الذي أمامك (عمل) سبق شرحه الهدف من قياس مدى فُدرَة الطالب على التمييز بين الأعمال من خلال السمات البيئية التي تظهر في الأعمال الفنية . س(٦) وضح اثر البيئة على العمل الفني الذي أمامك (عمل) لم يسبق شرحه مع كتابة بيانات العمل الفني الهدف مدى فُدرَة الطالب على رؤية ما وراء من جماليات البيئة في العمل الفني تطبيق المدخل</p>

جدول رقم ( ٣ ) يوضح بنود الإستمارة				
أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم كمدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني "دراسة تذوقية"				
أولاً: بيانات العمل الفني	الفن			
	الفنان			
	اسم العمل الفني			
	التاريخ			
	الدولة			
	الاسرة			
	مجال الفن			
	الخامة			
	الابعاد			
	مكان الحفظ			
	رقم القطعة			
ثانياً: الطريقة الرباعية: (١) الوصف (ماذا)- (٢) التحليل البنائي (ما) هي- (٣) التفسير الجمالي للبيئة (لماذا) عبر عن				
(١): الوصف الفني (ماذا) ترى؟	الإجابة على سؤال ماذا ترى؟ من (المفردات الفنية / الالوان )			
(٢): التحليل البنائي (ما) هي؟	الخطوط : الرأسية والأفقية والمائلة والحلزونية في العمل الفني والتي تُحدد إتجاه وضع المفردة الفنية داخل العمل الفني . المحاور: وهي التي تُحدد إتجاه خطوط المفردات الفنية . التكوينات: الأشكال الهندسية التي تجمع بين الخطوط والمحاور الثلاثية الابعاد الهرم /متوازي المُسطيلات /الكرة .			
(٤): التفسير الجمالي للبيئات (لماذا) عبر عن؟				
الفن المصري القديم				
العناصر	المحتوى			
الموضوع	ألهة - الملوك - الأمراء - رجال الدولة - العمال - الفلاحين - الخدم			
العدد	فردى - ثنائي - جماعي			
الجنس	الرجال - النساء			
العمر	الطفولة - الشباب - النضج - الكهولة (نُدرت مرحلة الكهولة).			
اسلوب المعالجة	الإرتفاع	٢- الخامات	٣- الأوضاع	٤- الهيئة
	الحجم الطبيعي	أ - الأحجار	أ) الوقوف	ستر الجسد
	المبالغة		ب) الجلوس	
	تكبير	تصغير	صلبة	رخوة
		الديوريت	الحجر الجيري	
		البازلت		
		الإردواز		
		الحجر الصلد		
		ب- الأخشاب		

م	تنوع البيئات
	(أ) البيئات المتخصصة
١.	* البيئة العقائدية كل ما يعتقد فيه الإنسان من عقائد كالآتي: (أ) عقائد وثنية مثل: السحر عند الإنسان البدائي- البعث و الخلود عند المصريين القدماء – والخلود عند الإغريق والرومان (ب) عقائد سماوية مثل: المسيحية والإسلام
٢.	* البيئة التشكيلية مجال تشكيل العمل الفني "عمارة/نحت/تصوير/رسم/خزف/نسيج/معادن"
٣.	* البيئة الحضارية (١) السمات المشتركة للفنون السابقة والمعاصرة للعمل الفني . (٢) سمات العمل الفني المميزة له.
٤.	* البيئة الفنية القيم الفنية (١) الوحدة و التنوع (٢) الإيقاع (٣) النسبة والتناسب (٤) الاتزان.
٥.	* البيئة الجمالية القيم الجمالية: البقاء/الاستقرار/الحق/الخير/الجمال/العدل/الحرية/العمل/الخلود/الاستمرار/النظام/الديمومة / .....وهي غير محدودة.
<b>(ب) البيئات العامة</b>	
٦.	البيئة التاريخية الحقبة الزمانية وتاريخ العمل الفني . هل يُعبر عنها؟
٧.	البيئة السياسية فترة الحكم السياسي الذي تُفدّ فيها العمل الفني "فالاعمال الفنية هي انعكاس لمدى قوة الدولة سياسياً أو ضعفها".
٨.	البيئة الحربية تسجيل لحروب من خلال الانتصارات والفتوحات / الأدوات / الأزياء / الرموز .
٩.	البيئة الإجتماعية الطبقة الاجتماعية الذي يعكسها العمل الفني وهي كالتالي: (أ) الطبقة الشعبية: ويُمثلها العمال والفلاحين (ب) الطبقة المتوسطة: ويُمثلها المتعلمين (ج) الطبقة العليا "الارستقراطية": ويُمثلها الحكام والملوك والأمراء والأغنياء.
١٠.	البيئة الاقتصادية (أ) مدى توفر الخامات المستخدمة في البيئة ام لا . المستوى الاقتصادي التي تبدو عليه المفردات الفنية .
١١.	البيئة الجغرافية الموقع الجغرافي الذي يُمثلها العمل الفني .
١٢.	البيئة المناخية طبيعة المناخ مُشرق الشمس ام غير مُشرق وكيف انعكس في لون بشرة المفردات الفنية الادمية- او في نوع نبات .
١٣.	البيئة الجليدية وجود الجليد – او سمات البيئة مثل الملابس والحيوانات-الألعاب المميزة
١٤.	البيئة الجبلية وجود جبال - نوع الصخور المستخدمة- هيئوة التكوين في العمل الفني تأخذ الشكل الجبلي – او السمات الجبلية على المفردات الفنية مثل الخشونة في الملمس الايهامي- التواءات والبروزات- الاعتام – الصلابة- تقطع الخطوط وتنوع اتجاهاتها وتكثيفها – تنوع الوانها.
١٥.	البيئة الجيولوجية الخامات الطبيعية التي تُفدّ بها العمل الفني .
١٦.	البيئة الصحراوية وجود الصحراء - او اللون يُمثلها " الاصفر "
١٧.	البيئة المائية وجود مياه البحار او الأنهار او البحيرات اوسمات المياه مثل: الشفافية- الليونة- السيولة- البساطة
١٨.	البيئة النباتية وجود نباتات او أجزاء منها مثل اوراق الشجر او الجذوع الاشجار – او ما يوصنع منها-اوسمات النباتات مثل: الليونة – البساطة في الخطوط – التكرار- التماثل- الانتظام – التسطيح - التشابه – الالوان
١٩.	البيئة الزراعية الزراعات التي تظهر في الاعمال الفنية نتيجة الاستقرار- المفردات الفنية النباتية التي تُستخدم في الزخرفة والتزيين – الخامات التي تُصنع منها المفردات الفنية من الملابس الفُطنية و الكتانية/الاثاث/الادوات الخشبية .
٢٠.	البيئة البدوية السمات البدوية: المفردات الادمية /الملابس/الزخارف/العمارة

الحيوانات/الصناعات المُميزة/ الالوان		
السمات العربية : المفردات الادمية /الملابس/الزخارف/العمارة الحيوانات/ الصناعات المُميزة/ الالوان	البيئة العربية	٢١ .
السمات الأوروبية: المفردات الادمية /الملابس/الزخارف/العمارة الحيوانات /الصناعات المُميزة/ الالوان	البيئة الأوروبية	٢٢ .
وتشمل وجود الحيوانات والطيور والزواحف والاسماك الممثلة للبيئة اوجزاء منها مثل :العظام – الشعر – الجلود- الدماء - الريش	البيئة الحيوانية	٢٣ .
تشمل المفردات الفنية الآتى : (١) النوع :ادمية / حيوانية /نباتية / خرافية . (٢) الجنس للمفردات الادمية :ذكر / أنثى . (٣) المرحلة العُمرية :الطفولة/المراهقة/ الشباب/النضج/الشيخوخة /الكهولة	البيئة البيولوجية	٢٤ .
المفردات الفنية الادمية اكمال اعضائها الجسدية او العكس / التعبير عن الشخصيات العاقلة / او الغير عاقلة	البيئة الصحية	٢٥ .
هي التقنية او الصناعية ويُقصد بها " كل ما يُستخدم لتوفير الوقت والجهد"	البيئة التكنولوجية	٢٦ .
الإيهام بالآتى : ملابس الأسطح الملساء / الخشنه / الحركة / بالعمق / اللوني	البيئة الإيهامية	٢٧ .
قيمة الحب:النفس/الآخر/الحياة/العمل/التضحية/	البيئة الرومانسية	٢٨ .
قيمة الحب(٢)قيمة الكره	البيئة العاطفية	٢٩ .
كل ما يتعلق بالواقع الملموس و يقبله العقل.	البيئة الواقعية	٣٠ .
(١) المُعقدات :القصص الخيالية التى تتضمن أشخاصاً خارقين للطبيعة و افعالاً وأحداثاً وافكار عن حول الظواهر الطبيعية . الاسلوب الفنى: طريقة تناول الفنان الاسلوب المستوحاةالاساليب الاسطورية فى معالجة الموضوع	البيئة الأسطورية	٣١ .
المفردات الفنية التشكيلية داخل العمل الفنى وما تدل على مضمون دينى/حضارى/اسطورى/سياسى/اجتماعى	البيئة الرمزية	٣٢ .
زخرفة أسطح الأشياء	البيئة الزخرفية	٣٣ .
تجويد الزخرفة وتزيين المفردات الفنية الادمية	البيئة التزيينية	٣٤ .
يظهر فى العمل الفنى عمل مُحدد .	البيئة العملية	٣٥ .
تمثل تعليم العلم او حرفة .	البيئة التعليمية	٣٦ .
تعبير عن رياضة مُحددة / تمثيل البيئية الرياضية للمفردات الفنية الادمية .	البيئة الرياضية البدنية	٣٧ .
البيئية التى تُعبر عن الأرقام والاعداد والنسب الرياضية و الشبكات الهندسية	البيئة الرياضية العقلية	٣٨ .
وجود الكتابات/ ادوات و خامات الكتابة	البيئة الكتابية	٣٩ .
استنباط اللُغة من خلال اشكال المفردات الفنية الادمية – وجود لُغة فى العمل الفنى .	البيئة اللغوية	٤٠ .
الانطباعات المزاجية من حالات	البيئة النفسية	٤١ .
التعبير عن المشاعر عن المشاعر والأحاسيس مثل : الحُزن /الفرح / الاندهاش/التوتر الهدوء / السكون.	البيئة التعبيرية	٤٢ .
القيم الفلسفية .	البيئة الفلسفية	٤٣ .
الالتزام بالقواعد الرياضية والموضوعات الاغريقية .	البيئة الكلاسيكية	٤٤ .
الموضوعات /الشخصيات/ الالات / الايقاعات/ تناغمات الخط /الشكل/ اللون/ الفراغ .	البيئة الموسيقية	٤٥ .
المفردات الفنية المعمارية : (١) الدينية (٢) المدنية (٣) الحربية	البيئة المعمارية	٤٦ .
المشاهد التى تُعبر عن المرح والتسلية مثل مجالس السمر والرقص .	البيئة الترفيهية	٤٧ .

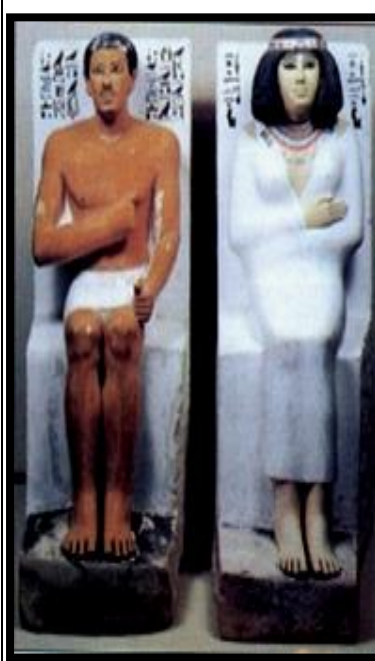


٤٨ .	البيئة النظامية	النظام الذى يتبعه الفنان وفقاً لنظام خاص به اونظام عام يتبعه ولايستطع ان يحيد عنه.
٤٩ .	البيئة الفكرية	الافكار التى يتناولها الفنان فى أعماله الفنية .
٥٠ .	البيئة الديموقراطية	الحرية فى تناول الافكار وعرضها .
٥١ .	البيئة الثورية	الاحداث/الابطال / الاسلوب /الالوان
٥٢ .	البيئة الديكتاتورية	عدم القدرة على التعبير عن الحرية فى تناول الافكار وعرضها ، وفرض قوالب فى الموضوعات واسلوب المعالجة عل الفنان .
٥٣ .	البيئة العالمية	القيم المشتركة /الرموز المتداولة .
٥٤ .	البيئة الافتراضية	<u>المجتمع الافتراضى : ويتمثل فى الأتى :</u> أ- مجتمع الآلهة التى يتقرب لها دائما بالقرابين . ب- الحياة الأخرى بعد الحساب والبعث والذى يُمثل الأيارو (النعيم الأبدى) .
٥٥ .	البيئة العددية	

**جدول رقم ( ٤ ) يوضح أشكال وبيانات الأعمال الفنية**

**النحت الفن المصرى القديم**

**الدولة القديمة**



شكل رقم ( ٣ )	شكل رقم ( ٢ )	شكل رقم ( ١ )
الدولة : القديمة الأسرة : إسم العمل الفنى: الخامة : الحجر الجيرى الملون و البلور الصخرى و الكوارتز	الدولة : القديمة الأسرة : الرابعة إسم العمل الفنى: الأمير رع حُتَب وزوجته الأميرة ثُفرت الخامة : الحجر الجيرى الملون و البلور الصخرى و الكوارتز	الدولة : القديمة الأسرة : الرابعة إسم العمل الفنى: الملك خفرع الديوريت الأخضر المزرق

		
<p>شكل رقم (٦) الدولة: القديمة الأسرة: الخامسة اسم العمل الفني: شيخ البلاد الخامة: الخشب وبلور صخري وكوارتز</p>	<p>شكل رقم (٥) الدولة: القديمة الأسرة: الخامسة اسم العمل الفني: الكاتب الجالس الخامة: الحجر الجيري المثلون و البلور الصخري و الكوارتز</p>	<p>شكل رقم (٤) الدولة: القديمة الأسرة: الرابعة اسم العمل الفني: الملك خوفو الخامة: العاج</p>
<p>الدولة الوسطى</p>		
		
<p>شكل رقم (٨) الدولة: الوسطى الأسرة: أواخر الأسرة الحادية عشر اسم العمل الفني: الملك ممتوحتب الثاني الخامة: لحجر الجيري المثلون و البلور الصخري والإردواز</p>	<p>شكل رقم (٧) الدولة: الوسطى الأسرة: أواخر الأسرة الحادية عشر اسم العمل الفني: جاملة الثريان الخامة: الخشب المغطى بطبقة رقيقة من الخشب المثلون و البلور الصخري والإردواز</p>	

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00105)

## الدولة الحديثة



شكل رقم (١٠)



شكل رقم (٩)

الدولة: الحديثة  
الأسرة: الثامنة عشر  
إسم العمل الفني: الملك أمنحوتب الرابع " إخناتون "  
الخامة: الحجر الصلد

الدولة: الحديثة  
الأسرة: الثامنة عشر  
إسم العمل الفني: الملك أمنحوتب الثالث وزوجته الملكة تي وبناتهم الثلاثة .  
الخامة: الحجر الصلد

## النتائج

### مناقشة الفروض

#### - نتيجة الفرض الاول :

إن تنوع جماليات البيئة أسهم في إعداد مدخل للتذوق الفني .

#### - نتيجة الفرض الثاني :

- توجد فروق واضحة ذات دلالة إحصائية في أداء طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية في مرحلة البكالوريوس قبل وبعد تطبيق المدخل "لأثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصرى القديم وتحسن أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني " ، لصالح الإختبار البعدى وثبت ذلك من خلال النتائج الآتية :

١- نسبة نجاح الطلاب فى نهاية العام الدراسى (٢٠١٢م / ٢٠١٣ م) للفصل الدراسى الثانى - دور مايو وفقا للنتيجة المُعلنة للطلاب الذين أدوا الإمتحان وعددهم ٣١ طالب نسبة ٨٣,٧٩% ويؤكد ذلك نتيجة الطلاب فى ملحق رقم (١) .

٢- إنه فى ضوء إستبيانات قياس رضا الطلاب حول المقرر الدراسى ، والتي يتم تطبيقها تحت إشراف لجنة القياس والتقويم بوحدة ضمان الجودة بالكلية - تم تطبيق تلك الإستمارة على طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية للعام الدراسى (٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م ) حيث كانت النتائج ذات نسبة رضا عالية تصل وهذا مُثبت فى ملحق رقم (٢) .

٣- وجود تنظيم فى ترتيب الأفكار التى يسردها الطلاب فى تذوقهم الأعمال الفنية من فن النحت المصرى القديم بدءً من العمل الفنى الذى كان فى الإختبار القبلى إلى أى عمل فى لم ياه من قبل .

٤- التمييز بين طبيعة كل مرحلة من مراحل الطريفة الرباعية والمرحلة التى تسبقها والتي تليها فى قرأة العمل الفنى .

٥- القدرة على التمييز بين البيئات عن بعضها البعض وعدم الخلط بينهم كما سبق فى الإختبار القبلى  
٦- التركيز على البيئات المُتخصصة فى العمل الفنى وهى (البيئة الدينية -والبيئة التشكيلية - والبيئة الحضارية -والبيئة الفنية -والبيئة الجمالية ) .

٧- الإرتقاء فى مستوى اللغوى لدى الطلاب من حيث استخدام مُفردات اللغة التشكيلية .  
٨- عدم إكتفاء الطلاب بالمعلومات التاريخية والوصف الفنى لتذوق العمل الفنى ، بل أصبحوا يبحثون عما وراء العمل الفنى وما يعكسه من فلسفة بينته مُمتزجة ببيئة ورؤية المُتذوق للعمل الفنى ، فمثلاً ما يُعبر عنه الفنان فى الفن المصرى القديم فى البيئة الواقعية من مُعتقد دينى مُقدس وإنعكس ذلك جلياً فى أعماله الفنية بل هى وجدت من أجل ذلك ، يراه الطالب المُتذوق كبيئة أسطورية ، فأصبح لكل طالب مُتذوق رؤى وازوايا مُختلفة عن الآخر ليس بالضرورة أن ينفى أحدهما الآخر ، بل على العكس بل هو يُحقق مفهوم التذوق الفنى وهو تقدير للعمل الفنى من خلال التفكير فيه وليس حفظ المعلومات التاريخية عنه وهو ما يصل به إمستوى من التذوق الفنى الإبداعى والذى لا يقل عن إبداع الفنان نفسه للعمل الفنى ، وهو ما يُثرى التذوق الفنى ذاته .إن التذوق الفنى ليس بسليبات ولا إيجابيات ، بل هو إظهار جماليات العمل الفنى التى حاول الفنان التعبير عنها .

### التوصيات

١. ضرورة الإهتمام بتنمية التذوق الفنى ليس فقط لطلاب الكليات الفنية المُتخصصة ولكن لطلاب الكليات الأخرى الغير مُتخصصة وذلك لرويته فى المُجتمع .
٢. ضرورة استحداث مداخل جديدة فى مجال التذوق الفنى تُلائم كل الفئات العمرية .
٣. التركيز على الأبحاث العلمية التطبيقية على الطلاب .
٤. تعميم المدخل على مجالات الفنون الأخرى .

## أولاً : المراجع

### • الكتب العربية :

١. أميرة حلمي مطر: مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن ، الطبعة الثالثة، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٨ م .
٢. رمسيس يونان: المعنى في الفن "دراسات في الفن" ، دار الكتاب العربي، القاهرة ، مصر ، ١٩٦١ م
٣. رمضان الصباغ: عناصر العمل الفني "دراسة جمالية"، الطبعة الثانية، دارالوفاء، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤ م.
٤. سيد كريم : المرأة المصرية في عهد الفراعنة "موسوعة لغز الحضارة الفرعونية " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ن القاهرة ، مصر ، ١٩٩٤ م ،
٥. سليم حسن : مُختصر موسوعة مصر القديمة ، الجزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ م .
٦. عبلة حنفي عثمان: سيكولوجية الفن، بدون دار نشر، ٢٠٠٣ م.
٧. عفيف البهنسي : خطاب الأصالة في الفن والعمارة ، الطبعة الأولى ، دار الشرق ، دمشق ، سوريا، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
٨. كمال المصري : مُحاضرات "فنون الحضارات " ، الفرقة الأولى ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، يوم السبت ، الساعة ٩ ص : ١١ ص ، ١٩٨٩ م
٩. محمد عزيز نظمي سالم : علم الجمال، دار الفكر الجامع، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٦ م.
١٠. مُحسن عطية : الجمال الخالد في الفن المصري القديم ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١ م .
١١. محمود البسيوني : الإبداع الفني وتنوقه، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٩٣ م .
١٢. مصري عبد الحميد حنورة : الخلق الفني، سلسلة كتابك، العدد ٣٣، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧٧ م.
١٣. مصري عبد الحميد حنورة: سيكولوجية التنوع الفني ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٥ م .
١٤. مصطفى عبده : فلسفة الجمال ودور العقل في الإبداع الفني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١ م .

### • الكتب الأجنبية المترجمة إلى العربية

١٥. دوجلاس بريور و إيميلي تينتر: مصر والمصريون، ترجمة عاطف معتمد و محمد رزق ، سلسلة العلوم الإجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٠ م .
١٦. كارلو ريو ردا : التاريخ المُصور لمصر القديمة "سلسلة مصريات تاريخ – فن – حضارة (٤)" ، ترجمة : إيتسام محمد عبد المجيد ، مُراجعة : محمود ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٩ م .

١٧. فؤاد البهي : سيكولوجية الإبداع والتذوق الفني ، مجلة الفكر المعاصر ، العدد الخامس والسبعون ، مايو ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر ، ١٩٧١م..

#### • المتاحف :

المتحف المصرى القديم بالقاهرة .

#### • الملاحق

- مُلحق رقم ( ١ )نتيجة طلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية لعام ( ٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م )
- مُلحق رقم ( ٢ ) إستبيان قياس رضا الطلاب حول المُقرر الدراسى ، والتي يتم تطبيقها تحت إشراف لجنة القياس والتقويم بوحدة ضمان الجودة بالكلية – تم تطبيق تلك الإستمارة على طلاب الفرقة الثالثة شُعبة التربية الفنية للعام الدراسى( ٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م ) .

#### ثانيا : المراجع الأجنبية :

18. Carlson, Allen : Education for Appreciation : What is the Correct Curriculum for Landscape?, Journal of Aesthetic Education, Vol. 35, No. 4, Winter, Board of Trustees of the University of Illinois, New York, 2001
19. Carroll, Nöell: Art and Recollection, Aesthetic Education, Vol. 39, No. 2, Summer 2005, Trustees of the University of Illinois, New York, 2005.
20. Carroll, Nöll: Philosophy of Art " A contemporary introduction", New Fetter Lane, London, 1999.
21. Farber, Jerry :What is Literature ? What is Art ? Integrating Essence and History, Journal of Aesthetic Education, Vol. 39, No. 3, Fall 2005, Board Trustees of the University of Illinois, New York, 2005,
22. Field, Dick: Change in Art Education, Student Library Education, Rutledge & Megan Paul, London, 1970.
23. Kaelin, E. F : Introduction The Personal and Public Values of Art, The Aesthetic Education, Vol. 32, No.1, Spring, University of Illinois, New York, 1998.
24. Winters, Edward :On Aesthetic Appreciation, Journal of Aesthetic Education, Vol. 32, No. 2, Summer, 1998, Board of trustees of the University of Illinois, New York, 1998,
25. Woodruff, David M: A virtue theory of Aesthetics, The Journal of Aesthetic Education, Vol. 35, Number 3, fall. 2001, University of Illinois, New York, American, 2001.



ملحق رقم ( ١ ) نتيجة طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية لعام ( ٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م )

القسم : التربية الفنية  
 الشعبة : -  
 الفرقة : الثالثة  
 جامعة : حلوان  
 كلية : التربية الفنية

إحصائية عن نتائج المقررات لامتحان دور مايو عام : 2012-2013

عدد الحاضرين	ضعيف جدا		ضعيف		مقبول		جيد		جيد جدا		ممتاز		اسم المقرر
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
24	0	0.0	0	0.0	7	29.2	10	41.7	6	25.0	1	4.2	التربية الفنية للفئات الخاصة <sup>٣</sup>
32	0	0.0	3	9.4	15	46.9	11	34.4	3	9.4	0	0.0	اصول التربية الفنية <sup>٣</sup>
32	9	28.1	2	6.3	18	56.3	3	9.4	0	0.0	0	0.0	الفنون القبطية و الاسلامية <sup>٣</sup>
31	0	0.0	3	9.7	16	51.6	8	25.8	3	9.7	1	3.2	علم النفس التعليمي <sup>٣</sup>
31	2	6.5	2	6.5	11	35.5	9	29.0	6	19.4	1	3.2	الفن والبيئة <sup>٣</sup>
27	0	0.0	0	0.0	7	25.9	7	25.9	8	29.6	5	18.5	الكمبيوتر في التصميم <sup>٣</sup>
25	1	4.0	0	0.0	4	16.0	2	8.0	12	48.0	6	24.0	ممارسات في الشغل الخشبي <sup>٣</sup>
27	0	0.0	2	7.4	9	33.3	9	33.3	5	18.5	2	7.4	دراسات تجريبية في الخزف <sup>٣</sup>
27	5	18.5	1	3.7	11	40.7	8	29.6	2	7.4	0	0.0	النحت البارز والعائلي <sup>٣</sup>
27	0	0.0	2	7.4	8	29.6	3	11.1	2	7.4	12	44.4	اسس التصميم <sup>٣</sup>
28	4	14.3	6	21.4	9	32.1	6	21.4	3	10.7	0	0.0	دراسات بيئية <sup>٣</sup>
27	5	18.5	0	0.0	1	3.7	1	3.7	1	3.7	19	70.4	حقوق الانسان <sup>٣</sup>

- ملحق رقم ( ٢ ) إستبيان قياس رضا الطلاب حول المقرر الدراسي ، والتي يتم تطبيقها تحت إشراف لجنة القياس والتقويم بوحدة ضمان الجودة بالكلية - تم تطبيق تلك الإستمارة على طلاب الفرقة الثالثة شعبة التربية الفنية للعام الدراسي ( ٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م ) .

العالم الدراسي: ٢٠١٢/٢٠١٣		العنوان الدراسي: الفنى والبيئية		اسم المادة: اسم الدكتور: عبيد صبرى		اسم المادة: الفنى		اسم المادة: الفنى		اسم المادة: الفنى	
عدد الإستمارة: ١٠		التقييم الموزون		التقييم الموزون		التقييم الموزون		التقييم الموزون		التقييم الموزون	
Question	الدرجة	Minimum	Maximum	Mean	الدرجة	Minimum	Maximum	Mean	الدرجة	Minimum	Maximum
المقرر له الاعلان واسم المقرر واسم الاساتذة والمعلمين	1,00	1,00	5,00	4,40	1,00	1,00	5,00	4,40	1,00	1,00	5,00
لوحده ارتباط بين اهداف المقرر و اهداف الكلية	1,00	1,00	5,00	4,10	1,00	1,00	5,00	4,10	1,00	1,00	5,00
لوحده ارتباط بين اساهم المقرر فى تطوير المهارات والذات	1,00	1,00	5,00	4,50	1,00	1,00	5,00	4,50	1,00	1,00	5,00
اجزاء المقرر الذى يلقى المعلمون بالمقرر من ايداع	1,00	1,00	5,00	4,10	1,00	1,00	5,00	4,10	1,00	1,00	5,00
يعتاد المقرر على اقسام مهارات التفكير المنطقي	1,00	1,00	5,00	4,00	1,00	1,00	5,00	4,00	1,00	1,00	5,00
(المقرر يلمس بالحدائق ) جيد	1,00	1,00	5,00	3,70	1,00	1,00	5,00	3,70	1,00	1,00	5,00
لوحده ان ايداع بين المهارات و غيرها من المهارات الاخرى	1,00	1,00	5,00	3,89	1,00	1,00	5,00	3,89	1,00	1,00	5,00
ويكفى المقرر بعض المهارات المهنية التي يكتسبها من المهارات المهنية	1,00	1,00	5,00	3,50	1,00	1,00	5,00	3,50	1,00	1,00	5,00
المقرر موزع داخل المرحلتين اللغويات و	1,00	1,00	5,00	4,00	1,00	1,00	5,00	4,00	1,00	1,00	5,00
بعض المقررات على اسسها ترتيبها بنسب اللغويات و	1,00	1,00	5,00	4,60	1,00	1,00	5,00	4,60	1,00	1,00	5,00
تقوى - التقييم الموزون	1,00	1,00	5,00	4,80	1,00	1,00	5,00	4,80	1,00	1,00	5,00
يجمع الطلاب على التفاعل والتغير عن ايداع	1,00	1,00	5,00	4,30	1,00	1,00	5,00	4,30	1,00	1,00	5,00
(ايدها تفرغ على تحصيل التفاعل بين جاني المقرر التدرجى و التغير ان ايداع	1,00	1,00	5,00	4,70	1,00	1,00	5,00	4,70	1,00	1,00	5,00
(يجمع الطلاب على التفاعل و الاجلاء و التغير الايدي من خلال التفاعل الاخرى	1,00	1,00	5,00	4,80	1,00	1,00	5,00	4,80	1,00	1,00	5,00
( يستخدم بعض تعليمية عن طريق التغير ( ايداع ) و جنى	1,00	1,00	5,00	4,50	1,00	1,00	5,00	4,50	1,00	1,00	5,00
تفرغ على وحدة التقييم التفاعلية داخل التفاعل و التغير و التغير و التغير و التغير	1,00	1,00	5,00	4,90	1,00	1,00	5,00	4,90	1,00	1,00	5,00
التغير يتم بعد ايداع و التغير المتغيرة	1,00	1,00	5,00	4,50	1,00	1,00	5,00	4,50	1,00	1,00	5,00
يلقى الطلاب مهارات واولاه على ايداع التفاعل المتغيرة	1,00	1,00	5,00	3,40	1,00	1,00	5,00	3,40	1,00	1,00	5,00
له دور فعال في المتغيرة	1,00	1,00	5,00	3,70	1,00	1,00	5,00	3,70	1,00	1,00	5,00
ايدها الإحصاء الايداع على استمارة الطلاب	1,00	1,00	5,00	3,90	1,00	1,00	5,00	3,90	1,00	1,00	5,00
تفرغ على ايداع الطلاب اللغويات و التغير و التغير و التغير و التغير و التغير	1,00	1,00	5,00	3,90	1,00	1,00	5,00	3,90	1,00	1,00	5,00
ممكن ان يلقى بعض المهارات المهنية بعد التغير المتغيرة	1,00	1,00	5,00	3,90	1,00	1,00	5,00	3,90	1,00	1,00	5,00
التغير يتم بعد ايداع و التغير المتغيرة	1,00	1,00	5,00	4,20	1,00	1,00	5,00	4,20	1,00	1,00	5,00
التغير يتم بعد ايداع و التغير المتغيرة	1,00	1,00	5,00	4,10	1,00	1,00	5,00	4,10	1,00	1,00	5,00
التغير يتم بعد ايداع و التغير المتغيرة	1,00	1,00	5,00	3,70	1,00	1,00	5,00	3,70	1,00	1,00	5,00
التغير يتم بعد ايداع و التغير المتغيرة	1,00	1,00	5,00	3,90	1,00	1,00	5,00	3,90	1,00	1,00	5,00
التغير يتم بعد ايداع و التغير المتغيرة	1,00	1,00	5,00	3,89	1,00	1,00	5,00	3,89	1,00	1,00	5,00



## مُلخَص البَحْث

أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم كمدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في  
التذوق الفني "دراسة تدوقية"

م. د / عبير صبرى يوسف غنيم

مدرس بقسم النقد والتذوق الفني كلية التربية الفنية

### مُقدمة

تُمثل البيئة اللبنة الأولى للفنان والعمل الفني ولذا فلا بُد أن يسعى المُتذوق للفنون التشكيلية "جاهدا وراء معرفة البيئة كأحد مداخل قراءة العمل الفني ، والذي يبدأ دائما بسؤال لماذا فعل الفنان ذلك ؟ ولم يفعل ذلك ؟ ومن بدءاً طرح السؤال و محاولة الإجابة عليه تبدأ بالفعل عملية التذوق الفني ، إن تذوق الأعمال الفنية لن يتحقق لمجرد الصدفة التي قد تحدث للوهلة الأولى لرؤية العمل الفني أو قد لا تحدث ، ولذا فلا بُد من البحث عن مداخل لتحسين أداء المُتذوق ، وخاصة إذا كان المُتذوق لا يُد وأن يُعد كمتخصص في قراءة الفنون التشكيلية كما في كلية التربية الفنية على وجه التحديد ، فهو مُتقّف ومُربى للتذوق ، ولكي نتفهم الفنون المصرية القديمة حقا ، ونحس روعتها ، ونحسن تقديرها ، يجدر بنا ان نتعرف على بعض العوامل البيئية التي تميزت بها مصر، والتي لها أكبر الاثر على شعبها عموما ، وفنانيها خاصة ، تلك البيئة التي تأثر بها الانسان والحيوان والنبات والجماد ، فطبعت كل شئ بطابع خاص .

إن البيئة الجغرافية و البيئة الجيولوجية و البيئة المناخية و البيئة الدينية و البيئة الاجتماعية و البيئة التاريخية و البيئة الصحراوية وغير ذلك من البيئات في مصر ربط النيل بين اجزاء الوادى فسهل الإتصال بين الجنوب والشمال وبين البلدان المختلفة ، وبالتالي فقد خفف من حدة الفروق بين أطرافها مما كان له أثر كبير على تاريخ مصر السياسى و الاقتصادى ، والنيل هو سر الحياة في مصر ، فهو رمز خصوبتها وسبب بقائها ، فبالرغم من فيضانه كل عام بانتظام وقد تهدر مياهه في هذه الازمنة السحيقة ، وربما تغطى الجانبين وقد يزيد الفيضان عن حده ويعظم جبروته فلا تستطيع الجسور صد ثورته فيغرق الحقول ويُدمر القرى ، بالإضافة إلى أن التكوين الجيولوجى لمصر جعلها غنية بالأحجار ، كالحجر الجيرى والحجر الرملى الصلد والمرمر والإردواز وأحجار الجرانيت و الديوريت والبازلت وغيرها من الاحجار فقد كان لوفرة الاحجار في مصر أثر كبير فى تشييد المعابد الضخمة كمعبد (أمون رع الكبير بالكرنك)، وتجميل جدرانها بالصور والنقوش وإقامة التماثيل الكبيرة الحجم والتي تُرى من بُعد من حجر الجرانيت لما له من صلابة وخشونة فى ملمسه ، وحجر الديوريت الازرق فى صناعة التماثيل الاقل حجما كتماثيل (الملك خفرع )، كذلك اهتم بالحجر الابيض فى صناعة التماثيل لما يتميز به من رخاوة تجعله يحتفظ بما فيه من ألوان كتماثيل (الكاتب الجالس) ، أما وجود الطمى بوفرة ظهرت صناعة الاوانى الفخارية والطوب بأنواعه مما سهل الاستفادة منه في بناء المساكن .

إن مدخل التذوق الفني يُمثل لمُتذوق الفنون التشكيلية من الأهمية ما تُمثله حواس التذوق للإنسان. ، ولبناء مدخل للتذوق الفني فلا بد من التعرف أولاً على مفهوم التذوق الفني كعلم إتسعت مجالات الدراسات النفسية والفلسفية والفنية مؤخرًا الإهتمام به ، وتنوع مفهوم التذوق الفني بين كونه فُدر فطرية ، أم مهارة مكتسبة ؟ أم هو فطري ومُكتسب معاً؟ ، وهل مفهوم التذوق الفني هو مُرادف لمفهوم المعرفة التاريخية أو الحكم النقدي أو التمييز أو التفضيل أو غير ذلك من المفاهيم ؟ ويضاف إلى التساؤلات السابقة سؤال آخر هل التذوق الفني لحظي ؟ فُجائي؟ قائم على الحدس فقط ، أم هو عملية مقصودة مميزة المراحل؟

وإن كانت هذه التساؤلات وغيرها تُمثل أهمية لبعض مجالات الدراسات النفسية والفلسفية ، فهي تُمثل ضرورة فُصوى للدراسات التذوقية وذلك للتعرف على فلسفة التذوق الفني التي ينتهجها المُتذوق ، و لفنون حضارة عريقة وهي الفن المصري القديم ، والتي غالباً ما إنتهجت الدراسات السابقة المنهج التاريخي لتذوق الأعمال الفنية ، وإن كان التاريخ يُمثل حجر الزاوية في الدراسات التذوقية إلا إنه ليس هو التذوق الفني الذي نبحث في كينونته عندما يكون الهدف تحسين أداء طلاب كُلية التربية الفنية في التذوق الفني .

#### Research Summary

The Impact Of The Diversity Of The aesthetics Of The Environment In Ancient Egyptian Art As An Input To Improve the students Of The Faculty Of Art Education, Technical Performance In Art Appriaciation , "The study Appriaciat "

M. D / Abeer sbery Youssef Ghoneim

Lecturer, Department of Monetary and taste Technical Faculty of Art Education an introduction

Environment represents the first step of the artist and the work Technical and therefore must be Taster of Fine Arts seeks "hard behind the knowledge of the environment as one of the entrances to Read technical work, which always starts by asking why the artist did it? Did not do it? It is to start asking the question and try to answer it already begin tasting process technical, to taste the artwork will not be achieved just by chance that may occur at first glance to see the technical work or have to talk, so it should seek the entrances to improve the performance Taster, especially if the Taster must prepare specialist in Read the Fine Arts and the Faculty of Art Education on specifically, it is cultured and jam for tasting, and in order to understand the ancient Egyptian art really, we feel appalled, and improve its sole discretion, it is worth us to learn about some of the environmental factors that characterized Egypt, which have the grea Aert Appriaciation impact on people in general, especially as artists, that environment which is influenced by the human, animals, plants and inanimate objects, Aftbat everything special character. The geographical environment and geological environment and climatic environment and religious environment and the social environment and historical environment of desert, the environment and other environments in Egypt, linking the Nile between parts of the valley Vshl communication between the north and south and between

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00105)

different countries, and thus eased the differences between the parties, which had an impact heavily on the history of Egypt's political and economic, and the Nile is the secret of life in Egypt, he is fertility symbol and the reason for its survival, despite the flooding every year regularly have wasted water in these ancient times, and perhaps covered sides could increase flooding alone and maximize his might, he can not bridges repel revolution drowned fields and destroying villages, in addition to the geological composition of Egypt to make it rich in stones, such as limestone, sandstone hardwood and marble and slate and granite stones and diorite, basalt and other stones have had an abundance of stones in Egypt a significant impact on the construction of huge temples as a temple (Amon great Ra at Karnak), and beautify the walls with pictures and inscriptions and the establishment of large-scale sculptures and see which of the post of granite stone because of its hardness and roughness to the touch, and stone diorite blue statues industry smaller statue (King Chephren), as well as the care of white stone in statues due to his looseness makes industry It maintains with its statue colors (the writer who sits), and the presence of abundant silt appeared pottery and brick industry types making it easier to take advantage of it in housing construction.

The entrance to the artistic taste is a connoisseur of fine arts as important as it represents the senses of taste for humans. And to build the entrance of artistic taste must be first identify the concept of artistic taste science widened the areas of psychological, philosophical and technical studies recently pay attention to, and the diversity of the concept of artistic taste between being an innate ability, or acquired skill? Or it is innate and acquired together? And whether the concept of artistic taste is synonymous with the concept of historical knowledge or monetary judgment or discrimination or preference or other concepts? In addition to the previous questions, another question Is artistic taste momentary? Sudden? Based on intuition only, or is it a deliberate process of distinct stages?

Although these and other questions of importance to some areas of psychological and philosophical studies, they represent absolutely necessary studies gastronomic and so to learn about the philosophy of artistic taste pursued by Taster and arts ancient civilization which is the ancient Egyptian art, which often Maantahjt previous studies historical approach to savor the artwork, though the date represents the cornerstone of gastronomic studies, but it is not the taste technician who look in his being when the goal is to improve the performance of students of the Faculty of art Education in artistic **taste**.